

# المواضيع

## المواضيع ..

مدارسنا والتعليم . . . . . علي الخاقاني  
 المواعيد . . . . . كاتب عراقي كبير  
 كوخ الشاعر « قصيدة » . . . . . احمد الصافي النجفي  
 نظرات في الذريعة . . . . . آلدكتور مصطفى جواد  
 الشعر ذو الاعلام . . . . . صادق الملايكة  
 اربعة كتب . . . . . عبد الحميد الدجيلي  
 ايها المغرور « قصيدة » . . . . . السيد محمد جمال الهاشمي  
 رباعيات . . . . . السيد عباس شبر  
 النظرية النسبية . . . . . محمد عبد الغني الجواهري  
 الثورة العراقية الكبرى . . . . . عبد الرزاق الحسي  
 مشكلة الرأي العام . . . . . عبد الجليل علي الظاهر  
 لذعات . . . . . عبقري  
 عواطف ( قصيدة ) . . . . . كمال الدين وانخيلمي  
 حمامي [ مترجمة ] . . . . . عباس كيوان  
 الشعراء ذوو الاناب . . . . . محمد علي العرس  
 مداعبة قرد [ قصه ] . . . . . حسن الجواهري

طبع في مطبعة الغري

## الى حضرات منار كيننا الكرام

ترجو ادارة مجلة البيان عامة مشاركتها الافاضل ان يتفضلوا بدفع بدلات اشتراكهم بواسطة البريد ، وفي النجف بتوسط « المكتبة الشرقية » لصاحبها عبد الامير الشريفيني و « مكتبة الرضي » لصاحبها عبد النبي الشريفيني لتمتطيع البيان خدمة الصاخ العام واداء رسالتها الادبية وبذلك يكون الجميع قد ساهم في رفع مستوانا الادبي والاجتماعي ادارة مجلة البيان

### الخبر في النجف وعناية القائمين

كان لإهتمام سعادة الاستاذ السيد عباس البلداوي قائم مقام النجف بالخبر وعنايته الشديدة بمراقبة الحنظله التي توزع على الخبازين وطحنها اثره البالغ في تحسن الخبر في النجف مما جعل الناس السنة ثناء وشكر لسعادته على ما بذله بهذا الشأن، ولكن لما نطلبه من سعادته ان يراقب الخبازين بأوزن فان معظمهم لا يزال وزنه ناقص ولا يمكن القضاء على مثل هذه الحالة الا بالتقوية والشدة .

### الدكتور محل صفوت

فاننا ان نذكر نقل الطبيب المركزي الدكتور السيد محل صفوت من النجف الى الديوانية ، ولما كانت حاجة الناس ملحة الى وجود طبيب نظاسي فقد استعنا الحظ باستقالته ومكوثه في النجف وهو غني عن التعريف فقد اقمتمنا سيرته طوال مكثه في النجف انه من الاطباء الممتازين الذين نحن بحاجة ماسة اليهم .

### الدكتور وجيه علي نجا

وفاننا ان نذكر نقل الدكتور السيد وجيه علي نجا من مستشفى الديوانية الى مركز طبابة النجف ، والدكتور نجا من الذين عرفتهم منذ سنين في الديوانية جراحاً بارعاً وطيباً ماهراً ساهراً له ايادي بيضاء على سكان لواء الديوانية ، وقد بائر في حينه باذلا قصاراه وعنايته في شؤون المستشفى المختلفة فنتمنى للدكتور كل موفقية

## الهيئة الادارية

### فروع صيانة الاطفال في النجف

جرى انتخاب الهيئة الادارية لفروع جمعية حماية الاطفال في النجف وكانت النتيجة حسبما يلي :

- ١ - سعادة السيد عباس البلداوي قائم مقام النجف رئيساً
- ٢ - الاستاذ السيد فاضل عباس معاليه المحامي نائياً للرئيس
- ٣ - الاستاذ السيد سعيد زيني المحامي سكرتيراً
- ٤ - الاستاذ السيد محمد علي البلاغي صاحب مجلة الاعتماد أميناً للصندوق

٥ - الاستاذ الحاج علي الطرقي « محاسباً »

٦ - السيد عطية السيد سلمان ( عضواً )

٧ - الاستاذ السيد حسن زوين [ عضواً ]

فنتمني للهيئة الجديدة كل التوفيق في خدمة هذه المؤسسة التي نحتاجها وننتظر اليها اشد الافتقار ، ونشكر للهيئة السابقة جهودها المنيرة في تشييد بناية الحماية ونأمل ان تتم على عهد هذه الهيئة وان يتم انشاء روضة الاطفال ايضاً

### قدوم

عاد من ايران الاستاذ الفاضل السيد صالح الجعفري

استاذ الادب العربي في ثانوية النجف بعد ان قضى فيها

فصل الصيف فاهلاً بالصديق الكريم

وعاد من ايران الحاج حسين الظاهر احد اعيان النجف

بعد ان قضى فصل الصيف والبرود من زيارة الامام علي الرضا

« زع » فاهلاً بالزعيم المحترم

وعاد من ايران الوجيه ناجي آل كعويل بعد ان

قضى زمناً بالملكث في خراسان والتجول في ربوع ايران

فاهلاً بالصديق الكريم

وعاد من سوريا الوجيه عبد المحسن معاليه بعد ان قضى

بضعة شهور يتجول في ربوع لبنان وسوريا

فاهلاً بالاخ الكريم

## المحامي عزيز الجبوري

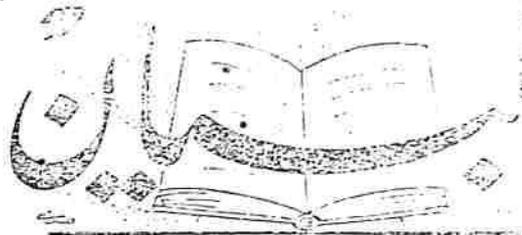
يتوكل في الدعاوى داخل النجف وخارجها

رئيس تحريرها هو مديرها المسؤول

على خمسة أقاليم

العنوان: البيان، النجف، العراق  
لاتعد الرسائل نشرت أم لم تنشر  
المقالات

يجب أن تكون خالصة الأجره  
وبالم صاحب المجلة



مجلة البيان (أسبوعية) جامعة

تصدر مرتين في الشهر موقفاً

فلسف الاقلام كيتيغ رانيا

داخل النجف ١٥٠٠

خارج النجف ٢٠٠٠

مطبعة ١٠٠٠

لجان التحرير ١٥٠

تأليف واحد

الاعلانات لاجرة وفق عليها

مع الادارة

السنة الاولى

١ ذي القعدة ١٣٦٥ هـ - ٢٨ ايلول ١٩٤٦ م

العدد ٧ : النجف

## مدارسنا والتعليم

يتساءل المتأملون ما هذا التراجع والانتقاص في التربية، وما هذا الشذوذ الاخلاقي الذي ضرب اطنابه وخيم على كثير من ناشئتنا فابعدهم عن الفضيلة، ولا شك ان هذا السؤال جاء مرتجلاً شأن اكثر الاسئلة المرتجلة التي يلتمها اكثر الناس بدون ان يدرسوا الموضوع درساً علمياً ويحيطوا بكافة نواحيه، ويدرسوا الظروف التي لها كل الاثر في تطبيق الفكرة وتركيبتها والحصول على الاهداف السامية وتحقيقتها، ولا شك ايضاً ان الناس في كل احوالهم هكذا متمرعون والاولو فكر الفائل عند ما بدلي بقوله لكان مصيباً ولظفر بالحقيقة المنشودة خصوصاً اذا استهدف في قوله الاخلاص. فان للاخلاص رأياً في الوصول والتحقيق لما يرغب بتكوينه واجياده.

مدارسنا لامناقشه في انها تحتاج الى درس وتنظيم وتحتاج الى خبير فنان يلزم الاشراف عليها والفحص عن حاجاتها ثم تسنده ميزانية واسعة تد النقص وتشغل الفراغ. كيف والوضع لم يستقر على رأي، ولم يحصل على خبير يستمر على العمل وبواصل الاصلاح.

المدارس انما وجدت لتتلافى التأخر الذي يصيب الناس من جراء فوضويتهم وإهمالهم لتأديب انفسهم، فهي

توجههم لخير انفسهم ومجتمعهم، وتخلق عندهم اعضاء لهم منفعة لهم واصلاحهم وصلاتهم، وتكيف من اهل الطباع الشريرة اناساً آخرين يعودون على ابناء جنسهم بالخير الجزيل والنفع العام. هكذا يراد من المدارس ولهذا الغرض انشئت.

والمدارس لم يرد منها ان تكون صومعة لراهب، ولا برجاً لشاعر، ولا مسجداً لعابد، وانما يراد منها ان تكون معهداً تقضي على الرذائل النفسية والجهل المقيت، يراد منها ان تكون قالباً تكيف فيه النفوس الهزيلة فتخلق منها حيوية وقوة، ومن الطباع الغليظة رقة وانبساطاً، يراد منها ان تكون اباً رؤوفاً وانما نحنوناً تكفل توجيه الطفل ورعايته واصلاحه، يراد منها ان تهيا الحياة للاطفال كما اراد بذلك المربي المعروف (جون دوي). فاذ او فتمت في مهمتها المقدسة ونجحت في اداء رسالتها الانسانية فقد اسعدت اجيالنا الآتية بهيئة جيل صالح يرعى من يخلقه بنفس الرعاية ويؤدي الغرض الذي قصده ارباب الاصلاح فيسير دولا ب الحياة العلمي والخلقي بقوة الاستمرار.

من هو المسؤول يا ترى عن تدبير هذه المدارس وتسييرها وعلى من تقع التبعة. لا شك انها تقع على السائس والمسوس مما قال تازر والتعاون من الحكومة والشعب لا شك انه يكون اقوى وامتن

رحم الله فيصل امليكننا الخالد فقد سمعته يقول: في آخر

كلمة ثانياً وحزباً يخطب في مدرسة ( الغري ) في النجف  
« انما صلاح التعليم تركز الملك وقومت الدولة » وهي من  
الكلمات الخالدة التي سجلتها في مفكرتي عام ١٩٣٢ م والتي  
لا تزال تطفو على لساني في كل ناد ومجمع .

رحم الله هذا العظيم الذي اذاب وجوده كي يخلق امة  
تكره ما بقيت وبقي الدهر ، ونحن عليه ما تعاقب الجريدان  
حتى ارجاك التعليم ان يدرسوا هذه الكلمة درساً بليغاً  
ليستوحوا عنها معنى التربية واهمية الاصلاح والاعتناء  
بالمدرسة واصلاحها من كافة نواحيها ، وانتقاء مرب لها  
واختياره والاعتماد عليه لتتوفر له الوسائل التي تساعد  
على الانصراف لتحقيق هذا العمل الانساني والواجب المقدس  
كيف يصلح الطفل والمدرس قد تقصت حياته واحتوشه

العوز من كل الجهات . كيف يصلح الطفل والمدرس  
لا يحصل على دار يسكن فيها ، ولا على عيش يكفيه ولا  
على لباس يجمله بين الطبقات قد جمد علي راتبه ونظرة الناس  
نظرة البسيط الذي لا اثر لوجوده مما يوجد في نفوس الكثير  
الاعتماد عن التدريس والالتحاق باي فرع من فروع الدولة  
ينظر الناس وهم يرممون ابسط كاتب في الدولة وان كان  
مستخدماً ولا يرون لوجوده اي خطر واهمية ، فيتولد  
في نفسه الضعف والوهن اللذان يقضيان على اخلاجه  
ويأتيان على آخر ناحية من نواحي العزم والتوثب  
لتحقيق رسالته الكبرى .

انخطر وانا انجول في ارياف الجنوب عام ١٩٤٥ م  
للفحص عن الكتب المخطوطة فأمر على كثير من المدارس  
واشاهد ما يقاسيه المعلم المسكين من البؤس والشقاء ومن  
الكدر والعناء ، ومن وعورة الطرق وقمندان الأمن في  
تلك الربوع مما يمت سائر مواهبه ويقضي على كثير من  
مشاعره . اشاهد مدارس قد كونت من القصب وهي  
لا تقى من حر وبرد قد شوه المناضد والكراسي ومحافظ  
الكتب صوب المطر ، وهي ايضاً لا تمنع من هاجرة  
الصيف بالطبع .  
وانخطر ان هناك مدارس قد وضعت من دون اي

تأمل في مواقع مخوفة باخطار التمييز وكثيراً ما حدث  
ذلك فيتمى الطفل عاطلاً والمدرس منكوباً والتحدث عن  
هذه بطول وغير خفي على الرجال المسؤولين . فمدارس  
القرى لا تصلح لاي تعليم ولا تحقق اي هدف تربوي ،  
فالمدرس فيها مخوف بالمصور المؤدي الى التخصير ، والطفل  
فيها قد هيمن عليه آباء جهلاء لا يفكرون في امر تهذيبه  
بتدريس ما يفكرون برعيه لبقرتهم لتدر عليهم حليباً يعتاشون منه  
وانتد أسفت لكثير من الاطفال الذين ذهبوا ضحية هذا  
الجهل وهم اليوم ينتمون الى فريق اللصوص ( الخواف )  
بعد ان قضوا سنين لم يستفيدوا منها من التوجيه الضعيف  
الذي كانوا يلاقونه من اولئك المدرسين السذج ومن  
ومن ضغط الآباء الجهلاء ، والسمر واتح ؛

اما في المدن فالتقص فيها كثير والعوز واضح  
والاضطراب لا تخلو منه مدرسة وكثيراً ما ابتليت المدارس  
بنقص المعلمين وتأخير سد الشواغر مما يوجب اختلالاً  
في سير التعليم .

لا شك اننا عاجز قليلاً من الامور وتطرقنا الى بعض  
المشاكل ، وانا الآن نود ان نورد بعض الاقتراحات التي  
قد تخص بالتبول من ذوي المسؤولية ورجال التربية  
والتخصص وها هي :

١ - لا شك ان ما خصص من ميزانية الدولة لوزارة المعارف  
لا يكفي لسد حاجاتها وتطبيق منهاجها فهي بذلك تلاقى  
كثيراً من العناء وتواجه كثيراً من الصعوبات لذا نرى ان  
يضاف الى ميزانيتها رصيدة اخرى يمكنها من الاستمرار في العمل  
٢ - تعميم التعليم الاجباري بدون استثناء في كافة نواحي القطر  
٣ - مكافحة الامية والقضاء عليها ضروري للقضاء  
على الجهل والفساد .

٤ - انشاء جمعيات ومدارس اهلية بالتعاون مع ارباب  
الثراء ورجال الاقطاع ، ولعل فيما قام به الزعيم بسلام  
الياسين في تشييده ثانوية اهلية في قضاء « الحى » خير  
دافع ومحفز لحجي الخير واهل الاصلاح وخير مبشر لقبول  
هذه الفكرة التي بدأ بها هذا الانساني المحترم .

## الطواعير

— ١ —

أنحف « البيان » اديب عراقي كبير ، و كاتب موهوب في هذه الرسالة عن (المواعيد وسنوالي نشرها تبعاً في اعداد هذه المجلة مقدرين لكانها المعروف تفضله « وهو خارج العراق » بهذا البحث الممتع الذي فيه نصيحة خالصة للحكومة وخدمة جادة للشعب .

البيان  
« واذكر في الكتاب اسماعيل انه كان صادق الوعد » القرآن الكريم

اللهم انك نعم العون على تدليل كل صعب ، وانبت الموفق للصواب والهادي الى الرشيد والفلاح ؛ عليك الاتكل وفيك الرجاء فاهدنا الى سواء السبيل .

منذ زمن بعيد ، ولعله زمن قد طوى سنوات غير قليلة وأنا تساورني فكرة اظن ان فيها خدمة للامة ونصيحة للحكومة ، فهي فكرة ذات شأن في تدعيم كيان دولتنا الفتية

٥ - احداث روضات للاطفال في سائر القرى والارياف لوجود ساحات زراعية كبيرة يعوزها التنظيم والتنسيق ولا تكلف نفقات كبيرة ، والى جانبها تقضى الدواجن التي يستفاد من انتاجها في تغذية اطفال القرى الذين تعوزهم الصحة والغذاء

٦ - انشاء بيوت ومساكن صحية تكفل حياة المعلم وهدوءه النفسي .

٧ - انشاء مستوصفات للمعارف جوالة تقضي على الامراض التي تهدد حياة الاطفال .

٨ - انشاء مكاتب جوالة لتسد حاجة الاطفال والمعلمين معاً .

على الخاقاني

ولمعالجة داء قد استشرى وقد ساد في بعض دوائرنا فانكوى بنار الرجوعون من اصحاب المصالح والمراجعات وراحوا من جرائه متبرمين بأفارين شاكين .

ذلك الداء هو داء المواعيد — الذي تمسك بأهدابه نفر غير قليل من ابناء هذا الشعب — موظفين وغير موظفين — وانخدود وسيلة مغرضة لتأخير انجاز حاجات ذوي الحاجات ولا رفاق ذويها بأغلال المراجعات المتكررة والأتعاب الناصبة في احوالهم على الزمن وعلى اليوم بعد اليوم !

ولم تكن (المواعيد) في وقت من الاوقات الا عنواناً على حقيقة ثابتة لا تتغير ابداً هي تحديد وتوقيت زمني لانجاز الحاجات عند الساعة التي ضربت لها وعينت من أجلها ، وما ضارب الوعد الا مسؤول عن الوفاء بما الزم به نفسه وعاهد عليه من قصده وامل فيه نجاحاً لمسهده ، واذا اخترمت هذه الحقيقة فقد انحل معي ناطق الصدق وضاع الحق وتحطمت آمال الناس واستحالت « المواعيد » اوماً شائناً وكذباً واضحاً دالاً على ضعف في المروءة وعلة في الضمير ، إذ يعود ذور الحاجات يحنقون الحرمان ويتعثرون بالخسران ، وبألسنه طليقة بما يستحقه مخلف الوعد من لوم وتجريح . . . وليس يخاف على اهل السؤدد وذوي النعمى ما في التلاعب « بالمواعيد » من اضرار مادية ومعنوية تشمل الواعد والموعود معاً .

فصاحب الوعد اذا اخلف وتراجع عما وعده به فانه يصبح سلب الثقة عديم الاعتماد على قوله وقسمه ويفقد ولا معول عليه ولا تفناً الألسنة تتخذ منه غرضاً لسهام تقدها وذمها ولقد كانت هذا في نجوة من الذم الذي لازم ذكره لو انه قال (لا) بدل (نعم) او قال (نعم) وسار على « نعمه » حتى يتم الجليل ويكسب المدح والثناء .

أنا صاحبه ( نوري عود ) فإن أقل ضرر يلحقه فهو ما يكابده من حرارة الانتظار — والانتظار أشد من القتل ! — ومن تعطيل لكسب قوته وضياع لراحته وزمنه جميعاً .  
والحق ، ان قوانين الدولة قد حظرت المواعيد الكاذبة ووقفت حاجزاً منيماً دون هذه الأساليب الباعثة على الفقرة والاشتمزاز من الموظفين اذا مطوا مواعيدهم في قضاء حاجات الناس وان المخالفين لتلك القوانين معاقبون وعجزون بالاساءة لاسماءات ، ولكن بينهم من لم يردعه القانون ولم ينتبه بين جنبيه ضمير فظل سادراً في مملطة ذوي الحاجات مهملاً مما لهم على الرغم مما يصيب هؤلاء — المراجعين — من حيف واضرار .

\* \* \*

ونحن في غنى من قولنا ، لو ان كل موظف ادى عمل يومه كاملاً ، دون ارجائه الى غد وبعد غده لجرى دولاب الدولة على سبيل لاحب ومنوال صحيح سليم ولا اختفت شكوى زيد وتدمرات خالد من ان بين المسؤولين من يقول ولا يفعل وبعد ولا يفي ويزعم ثم ينكص على عقبيه كأنه لم يعد ولم يقل ولم يطوق ضميره بخل القضايا وارجاع الحقوق الى اصحابها ... !

ومن كان الخلف شعاره والجحود هيرا فلابد ان ياتوا من الا نفسه اذا جفاه الاقربون ونال منه البعيدون ، ومن جلب الشر على منزله — واخلاف المواعيد شر — كان كمن استهدف لنجاء الناس لينالوا من مكانته وشخصيته !

\* \* \*

ليس في الناس فرد الاوله حاجة جديدة في كل يوم جديد ، والدنيا حاجات وعمل متواصل مستمر استمرار الحياة ولن تنقضي حاجة الا وتلتها حاجة اخرى ، فالحياة كلها عمل

ع

وحاجة وانشاء على هذا الخبز يدور دولاب الزمن ،  
وانما :

« تموت مع المرء حاجاته وتبقى له حاجة ما بقي »  
وما هذه الدوائر الرسمية المنبثثة في جنبات العاصمة وفي ارجاء الألفية الا مناهل اوراد — من علالش الحاجات — وان تصالح الدولة الا اذا كانت تلك المناهل غداً زلالا يطفي غلة الصادين ويبري من هموم الحاجات ، فيصدر عنها الواردون ريانة اكبادهم قريرة عيونهم بما لا قوا من وفادة الدولة وعناية الموظف وقضاء الحاجات ...

هكذا يجب ان تكون دوائرنا ويكون موظفونا ، مناهل غلبة باسمه تتلقى مراجعها بما يستحقون من تعجيل امورهم وتسرير محوهم بانجاز رغباتهم من غير وعد يتلوه وعد ومن غير تعهد يأتي على اثره خلف ، وكذا وجود مطلق

وانه لمن المؤسف حقاً ان يكون بين هذه المناهل من ماء ملح اجاج يزيد حرارة ذوي الحاجات المستعجلة اواراً متقدماً ويضيف الى حرمانهم من حقوقهم الميظومة حرماناً آخر ! ولم يكن للمالح الاجاج ولا للسراب الخادع ولا للبرق الخلب حامد في الناس ما ظل الليل والنهار يتعاقبان .

\* \* \*

وانك لتعلم ، وكل انسان ذي بصيرة يعلم ، ان صاحب الحاجة اذا قصد الدائرة الرسمية لا يطلب مستحياً ولا يستنجز ما يعجز هذه الدوائر من الوصول اليه ، كلا ؛ انما هي معاملات اعتيادية يسيرة الحل قريبة التناول ، يجردها قلم وتطويها كف ويمشي بها قرطاس !

ما اجل الجميل واحسن الاحسان ؟ !  
ليس من الجميل ان تصرف ذوي الحاجات بقضاء حاجاتهم ؟ أو ليس من الحسن ان تحسن الى نعلك وواجبك

١٦٢

وأهلك ؟

اجل ...

بين من يراجعونك لت قضاء مصالحهم ، مظلوم قعد به ضعفه عن الاحتفاظ بحقه ، وامرأة اعوزها الناصر فاسرعت اليك لتحميها من خطر او ظلم احدق بها ، وشريف نبيل عدا على حقه وغد لثيم فيؤذ يلوذ بكنتك لتقيه شر آمن شرفاي دؤلاء تعده وتخلف معه ؟ بل أيهم احق بالمواعيد تنلونها مواعيد ومن ثم نتيجة سافرة لا رداء يسترعوارها شي خلف بالوعد وكنتي !! فما احسن « نعم » وانجاز ما تقتضيه نعم !

وما احسن « لا » وما تنيده « لا » من راحة لا نصيب فيها ومن حقيقة باقية ملتقيها ! فانه ينصرف عنك « لا » الى وجية اخرى وانكاله على الله والله وفي عبده ما كان عبده على الحق

وانك لتنصف نفسك اذا وثق الناس بك ، وثقوا بقولك وثوقهم بفعلك ، والانسان ابن نفسه وتاريخ فعله :

\*\*\*

فالوفاء بالعيد والصدق بالوعد ، وبالقول يتبعه الفعل ، كل ذلك صفات الرجال الحميدة وهي المزايا الغر ، والمكارم المقلدة بالمحامد والثناء ؛ بها تصان النفوس وتحفظ الاعراض وعليها تقام اعمدة المجد والفخر ، ورعى الله من يرضى الذمم ويحسب الحقوق ويقي العثرات .

فالصدق بالقول وان فعل استجابة لله ، وكفى بالقرآن شاعداً ودليلاً ، قال عز من قائل « واذكر في الكتاب اسماعيل انه كان صديق الوعد » .. فقد جعل الله صدق الوعد مدحاً في كتابه وفخراً لانبيائه صلواته عليهم .

وأشار القرآن الكريم في موضع آخر بل في مواضع عديدة

5

الى الذين نحن بصددهم فقال « يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون كبر مقتاً عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون » فقرن لملتت العظيم بالقول الذي لا فعل معه ، وحل بعد الله وكتابه زاجر لمخلفي الوعود !?

ولقد قال بعض العلماء تعليقاً على هذه الآية الكريمة « لو لم يكن في خلف الوعد الا هذه الآية الكريمة لكفى بها ذم لمن يعدون ويخلفون ويتشدقون بالقول ثم ينكسون »

ولما أراد النبي عليه الصلاة والسلام ان يبعث معاذين جبل قاضياً الى اليمن أوصاه ومما قاله (ع) : « أوصيك بتقوى الله وعند المريض واسرع في حوائج الأرامل والضعفاء وجالس الفقراء والمساكين وانصف من نفسك وقل الحق ولا تأخذك في الله لومة لائم .. »

وبهذا ونظائره حث القرآن المجيد واوصى الانبياء وتواترت الأجداب الشريفة وقالت الحكماء والشعراء وضربت بها الأمثال والحكم الرفيعة وكان « للمواعيد » في الأدب العربي مجال فسيح ، فقالوا فيها مدحاً وذمماً ؛ وذلك لان الوفاء بها من شيم الاحرار ، والصدق بها فضيلة لا يحسن النهوض بها أهل الصدور الضيقة والنفوس المنطوية على غش واحتماد ...

\*\*\*

والقول في « المواعيد » موضوع له خطر وشأنه فيو موضوع **يتصل بصميم الدولة واصلاح الرعية** لانه الفصل في **مشاكل الناس وقضاء حاجاتهم** والسير على انجازها ، وقضاء **المصالح وقض الحسومات لا يكون بالمواعيد والاحالة على الايام** والأسابيع والشهور !...

وما علة قيام الحكومات في العالم الا لانجاز هذه الحاجات في مواعيدها تعادياً من الظلم ودفعاً للضرر الذي يرافق المراجعين

١٦٣

## كوخ الشعاع

آية من آيات الفن ورائعة من روائع الأدب  
يتحف الصافي بها بحجة البيان .

أخذ الأنام علي جعل قصائدي من دونهم وقتاً لشرح خواطري  
لم ألف مثل الناس أهل مطامع ما ان تحداً بأول أو آخر  
استعمروا الدنيا وما قبعوا بها فسعوا الى استعمار كوخ الشاعر  
فأجبتهم ولوا فما أنا منكم حتى ولو أشبهتكم في الظاهر  
جنسيتي هي غير جنسياتكم و(وثيقتي) فكري ولون مشاعري  
هيات أن تصلوا الكوخي عالياً طبروا فن تصلوا لهذا الطائر  
ولئن بعثت لكم بنور مبهج لا أبغى منكم جزاء الشاكر  
لا تأملوا استعمار نجم مرشد أو حبس نور الشمس فعل التاجر  
إن شئتم ولوا فلي من دونكم صحب هم في الكوخ ملء الخاطر  
دمشق  
أحمد الصافي النجفي

مكانة بين المجتمع أو هو من غمار الشعب

وليس الاصحیحاً أن يعتقد صاحب الحاجة بالمسؤول وغير المسؤول  
إذا كان مظنة لقضاء حاجته فوعده بها ثم أخلف وجحد ليس الا صحیحاً  
ان يعتقد هذا بصاحبه سوءاً واذلالاً؟ وإذا حبس صاحبك وعليه عن  
الوفاء به المسؤولون لقضاء حاجتك وحبسك عن السعي لها بعد تكفله إياها  
فانه بئس صاحب وبئس المواطن وبئس المسؤول . والمطل في المواعيد  
مكرر إذا كان مقصوداً؛ والمكر السيء لا يحيق الا بأهله ، وقد  
شاهدنا من الناس من زلت قدمه بعد أت زل ضميره وبات يعسج  
بالشكوى بعد أن كان هو مصدر التجبر الأحمق والكبرياء المرتجل تحت  
رداء من التصنع الأرعن !

\*\*\*

كما ظالت بهم مراجعاتهم ، وانه لن يكون فساد او  
تعطيل في المصالح العامة اذا أدى كل مسؤول عمله اداء  
صحيحاً سليماً بلا كدر يبطل صنيعه ولا مین بسبب  
الجفاء بين الحاكم والمحكوم ، عندما يمكن احوال  
حدوث نكبات واراقة دماء اذا طال جبل النظر في  
حسم النزاع الناشب بين المتخاصمين  
وقد قالوا « الحاجة لا يكون معها صبر »  
وأصدق ما قيل فيها قول القائل ( صاحب الحاجة  
أعمى .. )

فمن الظلم ان تدع هذا الاعمى يتخبط في عماد !  
فالحق بتضيق بأن يصدر عنك وهو ناظر بعينه مادمت  
تملك الدواء الذي يعود به بصيراً  
أحب بدولة يسود طبقتهما - حاكمة ومحكومة - هذا  
الرباط الوثيق ، يسودها الوثام والحب المتبادل ، اذ  
على هذه الأسس تقوم المدينة الفاضلة فيصفو العيش  
وتطيب النفوس وتأخذ الشرائع المحلية سبيلها في طريق  
جدد آمن من العثار والزيف فلا انتقاد ولا شكوى

\*\*\*

من حق اي فرد في النياس ان ينفر وان يظن  
الظنون في أي شخص يعرفه عليه حاجته العادلة  
ويسوف في انجازها ويحياها من وعد الى وعد ومن  
اسبوع الى شهر ، من حق ذلك الفرد أن يشكو ويستط  
في اللوم والانتقاد ، فالخلف مخلوق معوج لا ينسجم  
مع القانون ولا يتقبله عرف الجمهور ، بل الاجماع ينكره  
وينكر متعاطيه سواء أكان فاعله موظفاً أو كان ذا

## نظرات في الزريعة

— ٤ —

بتلهم : الدكتور مصطفى جواد

٥ - وورد في ص ٩٣ ( الاسئلة النصيرية : سأله المحقق  
خواجه نصير الدين محمد بن محمد بن الحسن الطوسي المتوفى  
سنة ٦٧٢ من معاصره شمس الدين الحسروشاهي (خسروشاه)  
قلم يأتي بجواب ... )

فقوله ( الحسروشاهي ) مفهوزم معلوم ، فأ معنى ( خسروشاه ) ؟  
يظهر انه تصحيح وليس ذلك بصحيح فان المسؤل لم يكن  
اسمه ( خسروشاه ) بل كان هو خسروشاهياً ، وفي المرصد  
ان ( خسروشاه : قرية بينها وبين مرو فرسخان ) إلا انه  
وصف بالقبريزي فهو من خسروشاه أخرى قرب تبريز  
بينهما ستة فراسخ ، وهو شمس الدين ابو محمد عبد الحميد بن  
عيسى الحسروشاهي ، قال ابن النفوطي في وفيات سنة ٦٥٢  
أوسنة ٦٥٣ .

وتوفي بعمه [ بعد تاج الدين الارموي ] عبد الحميد بن  
الحسروشاهي (١) بدمشق وكان صديقه ورفيقه في الاشتغال  
على تخر الدين الرازي فرتاهما ابو المعالي اثناسم بن ابي الحديد  
بقصيدة طويلة (٢) وقال سبط ابن الجوزي في وفيات سنة ٦٥٢  
وهو الصحيح « وفيها توفي الشيخ شمس الدين الحسروشاهي  
واسمه عبد الحميد وكان إماماً فاضلاً في فنون شتى وصحب  
الفخر الرازي ابن خطيب الري واقام عند الملك الناصر داود  
سنتين كثيرة بدمشق والكرك (٣) ، وذكره صلاح الدين  
الصفدي في الوافي بالوفيات (٤) وقال : ولد سنة ٥٨٠ بخسروشاه  
وتوفي بدمشق ، واختصر المهذب لابن اسحق الشيرازي  
(١) وقع في المظبوع « الحسن بن شاهي » واصليحناه فلم  
ينشر الاصلاح .

(٢) الحوادث ص ٣١١ .

(٣) المجلد الثامن من مرآة الزمان ص ٥٢٧

(٤) اصول التاريخ والادب [ مج ٦ ص ٣٤ ]

٧

واختصر الشفاء لابن سينا وتم الآيات البيئات ، وذكره  
السبكي في طبقات الشافعية (١) وابن تغري بردي (٢) وابن العماد  
الحنبلي (٣) وغيرهم كثائف السلوك في تاريخ الدول والمنوك  
٦ - وورد في ص ١٠٣ [ اشراق هياكل النور . . وهو  
شرح لهماكل النور في حكمة الاشراق للشيخ شهاب الدين  
يحيى بن حبش السهروردي . . وهو غير شهاب الدين عمر بن  
محمد السهروردي العارف الشيعي كما ذكره في مجالس المؤمنين  
المتوفى سنة ٦٣٢ ،

قات : لم يخطر ببال أحد من المؤرخين ان ينعت الشيخ  
شهاب الدين عمر السهروردي الصوفي الزاهد بالشيوعي سوى  
من نقل عنه المؤلف الجليل وإلا فهو متصرف شافعي قد  
طبقت شهرته الآفاق الاسلامية ؛ ولا حاجة الى الاطالة في  
شرح أمره .

٧ - وذكر في ص ٢٢٥ [ كتاب الاعتقادات ] وقال  
[ للشيخ حسن بن محمد بن اسماعيل بن محمد بن اشناس البزاز  
صاحب عمل ذي الحجية ] ذكره في أمل الآمل بعنوان  
الحسن بن علي بن اشناس ، وفي اثبات الهداة بالحسن بن  
اسماعيل بن اشناس والكل واحد وهو الراوي للصحيفة  
السجادية عن ابي المفضل الشيباني المتوفى سنة ٣٨٧ كما في  
صدر بعض نسخ الصحيفة الخالفة . . [ ولم يذكر له ترجمة  
ولا تاريخ وفاة .

قال مصطفى جواد : ذكره الخطيب البغدادي قال « الحسن  
ابن محمد بن اسماعيل بن اشناس مولى جعفر المتوكل ويكنى  
ابا علي ويعرف بابن الحامي البزاز ، سمع الحسن بن محمد بن  
عبد العسكري وعمر بن محمد بن سنيك وعبد الله بن محمد  
ابن طابد الحلال و ابا الحسن بن لؤلؤ وخلقاً من هذه الطبقة  
كتبت عنه شيئاً يسيراً وكان سماعه صحيحاً إلا انه كان رافضياً  
خبث المذهب وكان له مجلس في داره بالكرخ بحضوره الشيعة  
ويقرأ عليهم مثالب الصحابة والطعن على السلف ، وسألته

(١) طبقات الشافعية [ ج ٥ ص ٦٠ ]

(٢) النجوم الزاهرة [ ج ٧ ص ٣٢-٣ ]

(٣) الشذرات [ ج ٥ ص ٢٥٥ ]

١٦٥

عن مولده فقال : في شوال سنة تسع وخمسين وثلاثمائة .  
ومات في ليلة الاربعاء الثالث من ذي القعدة سنة تسع وثلاثين  
وأربعمائة ودفن صبيحة تلك الليلة في مقبرة باب الكفاس (١)  
وذكره ابو سعد السمعاني في رسم [ الاشناسي ] من  
الانساب ونقل ما ذكره الخطيب واثبت اسمه في الضعفاء  
شمس الدين الذهبي في الميزان ونقل عنه بعض ما قال الخطيب .  
٨ - وقال في ص ٢٧٥ « الاقتناع في العروض لسكافي  
الكفاة الوزير صاحب اسماعيل بن عباد الطالقاني المتوفي  
سنة ٣٨٥ ذكره في كشف الظنون »

قلت : له نسخة بدار الكتب الوطنية بباريس رقمها ٦٠٤٢  
من العريبات وعنوانها [ كتاب الاقتناع في العروض ونحوه  
القوافي ] وبلي ذلك « للصاحب ابي القاسم اسماعيل بن عباد  
صاحبه كاتبه محمد بن تركان شاه ] وفي آخره ما صورته  
« تم الكتاب والحمد لله رب العالمين وصلواته على خير خلقه  
محمد النبي وآله وسلم . . . في سلخ رجب سنة سبع وستين  
وخمسمائة » وقد جاء في أوله « بسم الله الرحمن الرحيم العروض  
ميزان الشعر بها يعرف مكسوره من موزونه كما ان النحو معيار  
الكلام به يعرف معربه من ملحونه » (٢)

٩ - وجاء في ٢٨٤ « إلهي نامه : من مشنويات الشيخ  
قربد الدين العطار محمد بن ابراهيم النيسابوري المتوفي  
سنة ٦٢٧ ، اورد ترجمته المفصلة وجملة من شعره القاضي نورالله في  
مجالس المؤمنين » قلت الظاهر انه توفي سنة ٦١٧ قال ابن  
الفوطي « فريد الدين سعيد بن يوسف بن علي النيسابوري  
المطار العارف ، يعرف بالعطار كان من محاسن الزمان قولاً  
وفعلًا ومعرفة وأصلاً وعلمًا وعملاً ، رآه مولانا نصير الدين  
ابو جعفر محمد بن محمد بن الحسن الطوسي نيسابور وقال :  
كان شيخاً مفوهاً حسن الاستنباط والمعرفة للكلام المشايخ  
والعارفين والأئمة والسالكين وله ديوان كبير وله كتاب  
منطق الطير من نظمه المنقوي واستشهد على يد التتار بنيسابور  
قل سميت ان ذا النون المصري كلن بقول : الصوفية آثروا

(١) تاريخ بغداد [ ج ٧ ص ٤٢٥ - ٦ ]

(٢) أصول التار يخ والادب [ مج ٢٦ ص ١٤٠١ ]

الله على كل شي فأثرهم على كل شي (١) ومن المعلوم ان  
دخول التتار واستباحتهم لنيسابور كان سنة ٦١٧  
لا سنة ٦٢٨ (٢) فالتاريخ الاول هو سنة وفاته ، والاختلاف  
في تسميته واضح فهو عند القاضي نور الله « محمد بن ابراهيم »  
وعند الذي رآه ورأى من رآه « سعيد بن يوسف » وتبع  
مؤلف روضات الجنات القاضي المذكور فقال فيها « كشف  
المعارف والاسرار محمد بن ابراهيم النيسابوري الملقب  
فريد الدين المطار احد مشايخ المولوي الرومي صاحب  
المنقوي ، قل صاحب مجالس المؤمنين في صفته (٣) » وذكر  
ان ولادته كانت سنة ٥١٣ وان شهادته كانت سنة ٦٢٧ وقيل  
سنة ٥٨٩ . وكلا التاريخين غلط ، والصواب هو ما ذكرناه .  
١٠٠ - وجاء في ص ٢٨٧ أن وفاة عز الدين عبد الحميد بن  
ابي الحديد المدائني كانت سنة ٦٥٥ هـ الصحيح انه توفي  
سنة ٦٥٦ قال ابن الفوطي في حوادث هذه السنة فحققوا  
سراج الدين البجلي . . . وعز الدين ابن ابي الحديد كاتب  
السلة فلم تطل أيامه وتوفي فرتب عوضه ابن ابي الجمل النصراني  
وقال فيمن توفي بعد الواقعة « فعاش عز الدين بعد أخيه  
أربعة عشر يوماً » (٤) وذلك بعد ذكره وفاة أخيه القاسم  
ورثاه عز الدين له بأبيات عينية أولها « أبا المعالي هل سمعت  
وقال في موضع آخر بترجمه « وصفه للوزير كتاب [ شرح ]  
نهج البلاغة و بقي بعد الدولة العباسية ولم تطل أيامه وتوفي  
في جمادى الآخرة سنة ست وخمسين وستائة » (٥)

ولم تكن مجاوزته لسنة ٦٥٥ . تؤديه الى رؤية دولة  
جديدة وهي الدولة الايلخانية بالعراق لسكان الجدل في تحقيقتها  
قيل الفائدة .

يتبع : مصطفى جواد

(١) معجم الالقباب [ المجلد الرابع ص ٢٨٣ - ٤ ] من  
نسختنا المخطوطة .

(٢) الكامل « ج ١٢ ص ١٥٢ »

(٣) روضات الجنات « ج ٢ ص ١٩٦ »

(٤) الحوادث الجامعة « ص ٣٣٢ ، ٣٣٦ »

(٥) معجم الالقباب « مج ٤ ص ١٦ » من نسختنا .

## الشعر ذو الاربعم

— ٥ —

بقلم الاستاذ صارق المملوك

البيت الخامس لربيعة الرقي

لوقيل للعباس يا ابن محمد قل - لا - وانت مخلد ما قالها  
وهذا البيت من قصيدة رنانة قالها في مدح العباس بن محمد  
ابن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب وبعده :

مان اعد من المكارم خصلة

الا وجدتك عمها أو خالها

واذا الملوك تايروا في بلدة

كانوا كواكبها وانت هلالها

إن المكارم لم تزل معقولة

حتى حلت براحتيك عقالها

ولهذه القصيدة خبرو ذلك ان ربيعة لما مدح العباس بها بعث  
العباس اليه يدبثارين جائزة وكان ربيعة يقدر فيها النبي دبثار  
فلما نظر الى الدبثارين كاد يبجن فيظأ وقال للرسول خذها فما لك  
على ان ترد المرقعة الي من حيث لا يدري العباس ففعل الرسول  
ذلك فاخذ ربيعة الرقعة وامر من كتب في ظهرها :

مدحتك مدحة السيف المحلى

لتجري في الكرام كما جربت

فهبها مدحة ذهبت ضياءاً

كذبت عليك فيها واقتربت

فانت المرء ليس له دقاء

كأني اذ مدحتك قد رثيت

ثم دفعها الى الرسول وقال له ضعها في محامها فردها الرسول  
واطلع العباس على الابيات فغضب وتوجه الى الرشيد وقال  
له ان ربيعة قد هجانني فاحضر الرشيد ربيعة وهم يقتله فقال له  
ربيعة والله لقد مدحتك بقصيدة ما قال احد مثلها في الخلفاء

وانشده اياها فقال الرشيد وكم اثابك عليها قال دبثارين  
فغضب الرشيد على العباس والتفت اليه فقال سرأة لك اي حال  
قعدت بك عن اثابته الاموال فوالله لقد مولتك جهدي  
وما قطعت المادة عنك وان اصلك من قعد عرفت ولكنك  
اتبعت نفسك فمعدت بك عن المكارم وفضحتك ثم قال يا سلام  
اعط ربيعة ثلاثين الف درهم زخلة واحمله على بغلة وقال  
لربيعة بحياتي عليك لانتذكره بشرك لا تعريضاً ولا تصریحاً  
وكان الرشيد قد هم بان يزوج ابن العباس ابنته ففتر عنه بعد  
ذلك لإطلاعه على بخله وشدة حرصه . ولم ينل العباس ذلك  
الشرف حتى مات في سنة ١٨٢ هـ

وربيعة هذا هو ابو سامة ربيعة بن نابت الرقي نسبة الى  
الرقية — بفتح اوله وتشديد ثانياً — وهي المدينة المشهورة  
على الفرات من جانبه الشرقي وكانت تعرف بالرقية البيضاء  
وفيها بقول ربيعة :

بالرقية البيضاء وفيها بقول ربيعة .

حبذا الرقية داراً او بلد

بلد ساكنه بمن تود

مارابنا بلدة تعد لها

لاولا اخبرنا عنها احد

انها برية بحرية سورها بحر وصور في الجدد  
تسمع الصلصل في اشجارها هدهد البر ومكاء غرد  
لم تضمن بلدة ماضمت من جمال في قریش واسد  
وأصل اللفظ كل ارض الى جنب واد ينسبط عليها الماء وجمعها  
رقاق وقيل الرقاق الارض اللينة التراب ويقول الاصمعي انها  
الارض اللينة من غير رمل .

وكان ربيعة من موالي بني سليم على الاشهر وقد وجدت  
محمد بن معاوية الاسدي يقول ليس ربيعة من موالي سليم بل  
هو من بني جذيمة بن مالك بن نصر بن قمين وفي نسبة كلام  
آخر وكان ربيعة ضريراً ومدح المهدي العباسي بعدة قصائد  
ثم كان الرشيد بأنس به وله معه ملح كثيرة وكان ربيعة من  
المكثرين المجيدين وانما اخمل ذكره واسقطه عن طبقته من  
الشعراء بعه من العراق وتركه خدمة الخلفاء ومخالطة

الشعراء وحسبه ان يقول ابن المعتز فيه كان ربيعة اشعر  
غزلا من ابي نواس وفي ظم وفاته خلاف ويحدد ذلك ما بين  
سنتي ١٨٠ و ١٩٣ هـ وببيت ربيعة الذي استشهدنا به وشرحنا  
منظور فيه الى قول الفرزدق في مدح الامام زين العابدين  
عنى بن الحسين عليه السلام وهو :

ما قال لا قط الا في تشهده لولا الشهد كانت لاؤه نعم  
وقد تناول الشعراء هذا المعنى فقال ابو محمد الخازن :

نعم تجنب لا يوم العطاء كما تجنب ابن عطاء لثغة الراء  
وقال اسماعيل بن احمد الشاش :

ما قال لا قط منذ حلت تمامه بخلا بها فوجدنا الجود في البخل  
وقال بعضهم في قثم بن العباس

لم يدبر ما لا وبلي قد دري فعاظها واعماض عنها نعم  
وقال الاخر مادحاً :

وبشرت امرى واعنتيت بحاجتي واخرت لا عنى وقدمت لي نعم  
وقال آخر :

أبى جوده لا البخل واستعجبات به نعم من فتى لا يمنع الجود قائله  
وقد قال الزمخشري في احاجيه عند ذكره هذا البيت

خامض مارابت احداً فسرره وحكى بونس عن عمرو بن العلاء  
انه جر البخل باضافة لا اليه واورده ابو علي بنصب البخل

وزعم انه مفعول ابي وان لازائدة، وحكى ذلك عن ابي  
الحسن الاخفش ثم قال واما بقية البيت فلم يفسره احد وهو

مشكل . وقد فسر بعض القدماء فقال في معناه انه مدح  
لكريم ابي جوده ان ينطق بلا التي للبخل واستعجبت بجوده

نعم اي سبقت نعم لا صادرة من غنى لا يمنع والهاء في قائله  
تعود على نعم أي قائل نعم لا يمنع الجود . ثم اكثر الشعراء من

القول في لا فقال احدهم بهجوا بخيلاً :

تعود من بخله قول لا فما يلفظ الدهر إلا بلا  
وما هلك الله يرجو الثواب ولكن من حب لا هلا

وقال آخر في مثل ذلك :

فاذا سئلت تقول لا . وإذا سألت تقول هات  
تأبى فسال الخير لا تسقى وانت على الفرات  
تأبى لا تميل الى نعم او ترك لا حتى الميات

وقال شاعر في مدح لا :

اجتمع الناس على ذم لا غيري فاني موجب حتى لا  
وذاك اني قلت يوماً له تحب غيري سيدي قال لا

اما سليمان بن عبد الله بن طاهر فقد قال :

في كل شيء سرف يكره حتى في الكرم  
ورب لا نقولها افضل من الف نعم

ومن الحكم قول الآخر :

إذا قلت في شيء نعم فانه فن نعم دين على الحر واجب  
وإلا فقل لا تسترح وترح بها امثلا بقول الناس انك كاذب

وقد وصل الينا قول بعض المتأخرين :

ومليح تكامل الحسن فيه لشقاء المحب سمى بلا لا  
كل مارام منه نيل مراد لا تراه يجيب إلا بلا لا

وأحسن الآخر إذ قال :

لا تقولى لا فتسكتوب على وجهك المشرق نوراً نعم  
بحروف كتبت من قدرة ما جرى قط عليها قلم

نونها الحاجب والعين بها طرفك الفتاك والميم الفم  
وليكن آخر من نذكر قوله في لا ابن الوردي الذي قال :

نمت وابليس أنى بحيلة منتدبه  
فقال ما قوتك في حشيشة منتخبه

فقلت لا قال ولا خمرة كرم مذهبه  
فقلت لا قال ولا مليحة مطيبه

فقلت لا قال ولا اغيد بالبدر اشبهه  
فقلت لا قال ولا آلة لهو مطربه

فقلت لا قال فتم ما أنت إلا خشبه  
وكما ورد ذكر لا في الشعر كثيراً فكذلك كان لها ذكر

في النثر ومن أمثلة ذلك قول ابي الحارث ليحيى بن خالد  
البرمكي قبح الله لا كأنها منسجج من حيث لقيته ، وقول

الكندي الفيلسوف قول لا يدفع البلا ، وقول نعم يزبل النعم  
وقول المهلب لابنه عبد الملك اياك والسرعة عند مسألة بنعم  
فان اولها سهل في مخرجها وآخرها ثقيل في فمها واعلم ان  
لا وان قبحت فرما روت وقول احد الحكماء لو لم يكن من  
فضل لا إلا انها افتتاح كلمة التوحيد لكان كافياً .

## أربعة كتب

— ٤ —

بقلم الاستاذ: عبد الحميد الرضوي

٤- غاية المرام في تأريخ حاسن بغداد اذ السلام للخطيب العمري

١- قبل الكلام عن هذا الكتاب واهميته نترجم لصاحبه وقد ذكر هذا المؤلف المحقق الاديب الفاضل القاسم سليمان الصائغ في تاريخ الموصل وذكره اخوه في كتاب منهل الاولياء الذي لا يزال خطياً وذكر طابع كتابه: غرائب الاثر في مقدمة الكتاب وذكره الأب شيخو في آداب اللغة العربية في القرن التاسع عشر، ونقول هو ياسين بن خير الله العمري ولم يعرف بالتحقيق سنة وفاته وآخر شي لدينا من كتابه التاريخية سنة « ١٢٢٥ » هـ ولذلك يظن انه توفي حوالى هذه السنة او بعدها بقليل اما ولادته فكما ضبطها اخوه في سنة ١١٥٧ هـ وكان المؤلف ذا اطلاع على عدة فنون وله خبرة في الطب وهو من عائلة يغلب عليها العلم والادب وكان ابوه خير الله مدرساً درس على يده عدة علماء منهم ولده محمد امين صاحب المنهل والمؤلف يغلب عليه النزعة التاريخية لذلك كان اغلب كتبه في التاريخ وان الف في غيره وله شعر لا بأس به كما يظهر من كتابه هذا وغالبه في المدح واليك اسماؤه كتبه

١- منهج الثقات في تراجم القضاة اهداء لعبد الله بن السيد خليل البصري ومنه نسخة في مدرسة الخياط بالموصل (٢) الدر المكنون في مائر الماضية من القرون « ٣ » الروضة الفيحاء في تواريخ النساء « ٤-٥ » السيف المهند فيمن اسمه احمد اهداء للوزير احمد باشا الجليلي وقررة العينين فيمن اسمه الحسن والحسين اهداء للوزير حسن باشا بن حسين باشا الجليلي ومن هذين الكتابين نسختان في مكتبة عبد الله اخندي العمري (٦) الدر المنثر في فضلاء

القرن الثاني عشر (٧) عنوان الاعيان في ذكر ملوك الزمان (٨) عيون الادب « ٩ » الخريدة العمرية في الطب (١٠) منية الادباء في تاريخ الموصل للهدباء ومنه نسخة في المتحف البريطاني وله غير ذلك ولم اطالع على شي من كتبه الا هذا الكتاب الذي خصصنا البحث له وعلى كتاب غرائب الاثر في اعيان القرن الثالث عشر الفه للوزير يحيى بن نعمان الجليلي وقد طبع هذا الكتاب في الموصل قبل مدة قليلة وفي باب من اسم الكتاب . بعد المقدمة ابتداء بحوادث سنة « ١٢٠٠ » هـ وختمه ببعض حوادث سنة « ١٢٢٦ » هـ ولم يتم هذه السنة وهذا ما يؤيد ان وفاته كانت في هذه السنة والكتاب مجموعة من الحوادث العراقية التي وقعت في هذه المدة ولا تخلو من اغلاط نحوية وعبارات ركيكة مبتذلة وضعف في الاسلوب شأن اهل ذلك العصر واليك نموذجاً من الكتاب قال في حوادث سنة (١٢٢٣) هـ وفيها قدم من الوهابي ركب على الجمال اكثر من الف نفس ونزلوا على مشهد الامام الحسين واحاطوا بالسور فاحس بهم اهل المشهد وقتلوا منهم اثني عشر رجلاً وقيل اكثر وهزموهم وبعثوا بخبرون والى بغداد سليمان باشا فبعث العساكر مع كتيختها فيض الله ونادى في بغداد النغير النغير الى قتال عرب الوهابي وتبعوهم حتى هزموهم وابعدهم عن العراق وراح الله الخلق من اهل النفاق) والكتاب الثاني الذي اطلعت عليه كتاب غاية المرام « ٢ » هو من الكتب الثمينة في تاريخ العراق والكتاب وان كان عنوانه خاصاً ببغداد فالمؤلف توسع في تاريخه فاصبح تاريخاً للعراق جميعاً وأرخ به اغلب حوادث المدن العراقية في الشمال وبعض المدن في الجنوب كالبحريرة وكر بلا والموصل والعمادة والكوفة وبلد والسميكة وزاخو وكر كوك واربيلا وسامراء وتلعفر وغيرها وذكر جملة من علماء وادباء هذه المدن وولاتها فالكتاب نافع جداً في تاريخ الحوادث العراقية وتسجيل احول الولاة العثمانيين وما قاموا به من اعمال وهو يماثل كتابه غرائب الاثر في الاغلاط النحوية واستعمال بعض العبارات العامة وفيه

تراجهم عزيزة نادرة عن رجال الموصل وبغداد ممن زار  
وتحول الى هذين البلدين وتأريخ عائلاتهم امثال آل  
فخر زاده وآلى الجلبى وآل العمري وآل الجلبى وغيرهم  
والكتاب قدمه مؤلفه الى الوزير يحيى بك الجلبى ومدح  
هذا الوزير في اوله مدحاً مفرداً واليك شيئاً من مباحثه  
لتعرف قيمته الادبية والتاريخية قال في موضوع الخلة بعد  
ان ذكر تاريخها متسلسلاً « وفي سنة (٥٥٨ هـ) اجلى الخليفة  
المستجد بالله العباسى بنى اسد من الخلة وقتل بعضهم واعطى  
بلادهم الى ابن معروف واندرست معالم آل مزيد وزال  
ملكهم وذهب عزهم . » وقال في موضوع رجال الخلة  
وادبائها ( احمد الخلي النحوي احد المعاصرين كان شيعياً له  
ادب وشعر وافر وفضل متكبر وفي شعره مدح الامام علي  
توفي سنة « ١١٨٧ هـ في طاعون بغداد » وقال في  
تاريخ « عانة . » وفي سنة « ١٢١٦ هـ على غفلة غارت  
فرقة من عرب الوهابي على « عانة » ونهبوا بعض البيوت  
وقتلوا رجال عانة نحو اربعين رجلاً وعادوا على اعقابهم  
منهزمين . . . ومروا على الكبيسة وهموا بنهبها فحمل فرقة  
عرب العبيد عليهم وهزمهم . » وقال في ترجمة رجال  
« تلغز » الشيخ مراد المجذوب التلعفري صاحب الكشف  
قدم الى الموصل وفيه جذب رباني فكان اذا حمل الحال  
ترك الصلاة وطاف بالاسواق . . ثم اذا حصل له السكون  
رجع الى الصلاة وقراءة القرآن وظهرت له كرامات ومن  
جملة من شهد كراماته مؤلف هذه الأوراق توفي  
سنة ١٢٠٢ هـ وفي الكتاب فضل ممتع عن البصرة وكر كوك  
ورجالها بترجمة واسعة وكذلك عن العمادية وتأريخها  
وبنائها وولاتها وذكر هناك فصلاً ممتعاً عن زراعة التين  
وكيف انتشر اندخان بين الناس في تلك الاصقاع وقال  
حدث شرب التين سنة الف للهجرة وذكر هناك ان بعض  
فتهاه العمادية حرم التين ولف كتاباً في تحريمه اتى فيه  
بكل لفظ غريب وتطرق لذكر البريدية وحوادثهم وتأريخهم  
منفصلاً كذلك ارخ الاكراد وامراء عم في العمادية واطرافها  
وفي الكتاب فصل مهم عن ملوك العراق بعد انحلال الدولة

العباسية حتى عصر المؤلف ولا سيما عن امراء العثمانيين  
الذين حكموا العراق والماسي التي عملوها ومما قال هناك  
« . . وفي سنة الف ومائة وست عشرة ولى بغداد الوزير  
حسن باشا قدم من الروم وملك هذه التخوم فلما استقر في  
بغداد سار الى مكان وهو قلعة على جبل مطال على نهر دجلة  
بين بغداد والموصل حاصر اهليها ونهبهم وقتل معظم رجالها  
وطلبوا الأمان فامنهم على نساءهم واطفالهم وعاد الى بغداد  
وفي سنة ثمان عشرة حارب بني لام وسنماهم كأس الحمام  
وفرق جموعهم حتى صاروا ابيدي سبا وسنة ثلاث وعشرين  
قدم الى الموصل وتوجه الى جبل سنجار واحل باهله الرمار  
ونهب وسلب وقتل وعصب حتى اذلهم وافقر غنيهم . »  
وفي الكتاب فصل مهم عن رجال بغداد المتأخرين ومما  
قال هناك ( محمد الجواد البغدادي كان فرداً بالآداب وكان  
يتشيع وله شعر فنه . . الخ توفي بعد الالف والمائة والسبعين  
السيد حسن العطار البغدادي . احد ادباء عصره شاعراً  
فريداً في بابيه فن شعره . الخ السيد حسين البغدادي شاعر  
مجيد فن قوله . . الخ السيد نصر الله المشهدي البغدادي  
اوحد عصره ادباً وفيه تشيع ومن نظمه مشطراً آبيات دعب الخ  
ويظهر من نسخة المكتبة العامة انها بخط المؤلف نفسه  
وفي اخرها يقول « تم الكتاب بعون الملك الوهاب فجزر  
يوم الاربعاء الحادي والعشرين من شعبان سنة الف ومايتين  
وعشرين على يد مؤلفه وجامعه القمير ياسين العمري (١٢٢٠ هـ)  
وليست هذه النسخة الوحيدة بل هناك نسخ اخرى منها  
عند البحاثة الاستاذ يعقوب سر كديس ونسختان عند الأب  
انستاس في خزانة كتبه ونسخة عند الاستاذ العزاوي  
وما اتمناه لهذا الكتاب هو ان يهياً رجل فاضل فيحذف  
منه الأبحاث التاريخية الكثيرة التداول في كتب التاريخ  
القديمة امثال بحوثه عن انهر بغداد والبصرة القديمة وقرى  
هذين البلدين القديمة وما الى ذلك من الابحاث التي نقلها  
بنصها من كتب القدامى امثال ابن الاثير وابي الفداء  
وياقوت وغيرها وبعد الحذف والتنقيح واطرافها ما يلزم بطبع  
هذا الكتاب ليكون مرجعاً مهماً في تاريخ العراق المتأخر .

## رباعيات

المعلمة السيد عباس سير

١ -

لي في دولة القريض لواء  
تنضوي النفس في الموم اليه  
ربما تجرح الحقائق قلمي  
صور للحياة مختلفات

٢ -

رب بيت يود لو يشتر به  
تتهادى فيه عروب المعاني  
قطع قد رسمت فيها حياتي  
فهي طورا عواطف ودموع

٣ -

اسكب الشعر عن عصارة قلمي  
رث جسمي وشف في عثفواني  
لم يعد يقبل العلاج واكدت  
كم تعاهدته برفو ورتق

٤ -

خطرات من المواجس تنساب  
وشجون احلها الدهر شعرا  
يا طبيبي وقد تجربت قلمي  
إن قلمي أفرغته في المرآتي

٥ -

افضل الشعر ما تحدر عفوا  
القت النفس في معانيه نورا  
كم لمسنا بالشعر قلب ادب  
صور أم عواطف تنزى

عباس سير

البصره

(١) الموشور في الطبعميات مجسم من بلور تكون قاعدته

مثلثة الأضلاع ،

## أيها المغرور

لا تثرها ربما تحددك الوهم فتعثر  
لا تثرها ان في الأفق ضبابا يتكور  
حادو المورد قد أصبح للنقاد مصدر  
خلد يصغي ، فما أجرعه وبالماء أكدر  
دع ضلال الوهم فالعقل . بنهج الحق أبصر  
خسر المتجر ، واللاهي برأس المال يخسر  
كيف ترجو ظفرا ، والخيل عانت في المعسكر  
برقد الناطور ، والمص وراء البيت يسير  
أيها المغرور ما كل صغير الجرم جوذر  
في صفاء الخمر معنى ليس في الماء المقطر  
ان صكنا تدعي الأمر به صك مزور  
أترك الغيل فان الغيل بالآساد مخدر  
ظاهر ما خلته يا ( بارز العورة ) مضمز  
لذ بظل القيوم ، فالظل لامثالك أستر  
أنجد الحادي وفي تفكيرك التضليل غور  
عد الى وعيك واعمل ما به تنهى وتؤمر  
خل عنك الخير للخير وروح بالشعر للشعر  
سوف تبدو الشمس للعين اذا الغيم تبخر  
سوف تطوى سجف الليل ونور الفجر ينشر  
ويعود الروض فينان وحقل الزهر يخضر  
إنما التوفيق نجم في السما يخفى ويظهر  
بيد أن الكيد ينسعي عيده والحب يذكر  
لو بظل الغدر كان النصر ساد الكون ( هتلر )

## النظرية النسبية

بقلم : محمد الجواهري

معاون مدير الثانوية الشرقية ببغداد

- ١ -

ان سنة ١٨٩٥ تعد حقاً سنة تاريخية مهمة جداً في عالم الفيزياء ، فمنذ هذه السنة أخذ علم الفيزياء الحديث يتقدم بخطى واسعة جداً لم تكن متوقعة ، حتى انه قد فند كثيراً من النظريات الفيزيائية القديمة التي كانت مقبولة قبل هذه السنة .

فقد ظهرت بعدهم السنة ثلاثة اتجاهات قابلت علم الفيزياء وأياً على عقب ، هذه الابحاث هي بحث الذرة الذي كان يطله العلامة الانجليزي رودر فوردي الذي سبب ا كبر تغيير في رأينا عن طبيعة المادة منذ زمن العالم اليوناني ديمو كريتوس والبحث الثاني هو بحث النسبية لآنشتاين الذي غير رأينا في عالم المسكان والزمان ، والبحث الاخير هو نظرية المقيد أو نظرية الكم الذي كان بطلها العلامة بلانك والتي اعتبرت ان المادة هي جزء من الطاقة .

وقد رأينا ان نيسط هذه الابحاث الثلاث ونشرها على صفحات ( البيان ) القراء نظراً لاهميتها في الوقت الحاضر .

مراكز الاستناد :

في أواخر القرن التاسع عشر أظهر العلامة الايرلندي فتزجيرد النظرية التي يقول فيها ان انادة بقل طولها عندما تسير في اتجاه حر كته ، أي لو فرضنا ان لدينا قضيباً يتحرك بسرعة عظيمة جداً وليكن يتجه أولاً بصورة عرضية لاتجاه حر كته ثم أدناه فجأة بزواوية قدرها ٩٠ . أي اصبح يتجه باتجاه خط حر كته ؛ فاننا نلاحظ ان هذا القضيب

١٤

يتقلص فيصبح طوله الآن أقل من طوله عندما كان معترضاً اتجاه حر كته ؟

ان هذا التقلص قابل جداً في جميع الظروف ، كما انه لا يتوقف إلا على سرعة المادة فلا يتوقف على جميع الظروف أو التغيرات الكيميائية أو الفيزيائية ما عدا السرعة وكذلك لا يتوقف على نوع المادة المصنوع منها القضيب المتحرك فاذا كان الجسم « القضيب » يسير بسرعة ٦٧٠٠٠ ميل في الساعة وهي سرعة الارض حول الشمس ، فان مقدار التقلص سيكون ١ في ٢٠٠٠٠٠٠٠٠٠ أو إنجمن ونصف في قطر الارض ويمكن استخراج مقدار التقلص بصورة عامة من المعادلة التي وضعها لورنتز وذلك اذا فرضنا ان جسماً طولها متر واحد يتحرك بسرعة قدرها ( س ) من الامتار في الثانية وكانت سرعة الضوء ( ح ) من الامتار في الثانية فان طولها يكون :

$$L = L_0 \sqrt{1 - \frac{v^2}{c^2}}$$

وقد يظهر لأول وهلة أن هذا التغير في الاطوال صغير جداً بحيث انه يمكن اهماله ، ولكننا لو اخذنا كوكباً يسير بسرعة ١٦١٠٠٠ ميل بالثانية فاننا نلاحظ أن مقدار التقلص يصبح الى النصف أي ان المسطرة التي طولها متراً عندما كانت في اتجاه عمودي على اتجاه حر كته هذا الكوكب ، يصبح طولها نصف متر عندما يتغير اتجاهها بزواوية قائمة أي تصبح في اتجاه حر كته الكوكب ، وان سكة الحديد التي طولها ٥٠ ميلاً عند الظهر يصبح طولها ٢٥ ميلاً في الساعة السادسة بعد الظهر وان الساعة التي كان عقربها الصغير يدور مرتين في اليوم فيقطع ٢٤ ساعة يصبح يدور مرة واحدة فقط أي يقطع اثني عشر ساعة فقط أو بكلام آخر ان الساعة تؤخر ١٢ ساعة في اليوم . اما اذا كانت السرعة مساوية لسرعة الضوء فعند ذلك يندم طول المادة كما ان الساعة تبدو عقاربها واقفة تماماً ولذا كانت سرعة الضوء هي السرعة القصوى التي لا يمكن أن يسير جسم بسرعة اكبر منها في الكون المادي .

انفا لا نعرف كوكباً يسير بسرعة ١٦١٠٠٠ ميل بالثانية

١٧٢

من الارض مأخوذة بالنسبة الى الارض والمسافة المرصودة من السديم الحلزوني هي صحيحة بالنسبة الى مركز السديم الحلزوني . اما وجود مسافة مطلقة أي انها لا تستند الى مركز استناد معين فهذا كلام لا معنى له .

تصور جسماً مشحوناً بشحنة كهربائية ساكن على الارض . أي ان سرعته بالنسبة للارض صفراً ، فان هذا الجسم نظراً لسكونه سوف يسبب مجالاً كهربائياً ولا يسبب مجالاً مغناطيسياً ولكن ماذا يكون من امره لو رصدناه من كوكب يسير بسرعة ١٠٠٠ ميل بالثانية مثلاً ؟ فان هذا الجسم الساكن على الارض سوف يكون متحركاً بالنسبة الى ذلك الكوكب السريع . وانه يتحرك بسرعة عظيمة بسرعة ١٠٠٠ ميل بالثانية . وبذلك فان هذا الجسم المتحرك سيسبب تياراً كهربائياً ، وهذا التيار بدوره يسبب مجالاً مغناطيسياً حسب القوانين الكهرومغناطيسية . فكيف سبب هذا الجسم مجالاً كهربائياً ومجالاً مغناطيسياً في نفس الوقت ؟ الا يوجد تعارض في ذلك ؟ حسب نظريات الفيزياء القديمة سيكون التعارض واضحاً بين الفكرتين ولذلك يتحتم علينا رفض احدى هاتين الفكرتين . اما نظرية انشتاين فتبين لنا ان كلا الفكرتين صحيحة . فالمجال المغناطيسي ، نسبي ، وفي هذه الحالة لا يوجد مجال مغناطيسي بالنسبة للارض ولكن يوجد مجال مغناطيسي بالنسبة الى السديم الحلزوني السائر بسرعة ١٠٠٠ ميل بالثانية . وبذلك فان الفيزيائي الارضي سوف لا يلاحظ وجود مجال مغناطيسي في آياته بينما يلاحظ هذا المجال فيزيائي الكوكب الآخر .

محمد هببر الفنى الجواهرى

يتبع

المحامى

السيد محمد رضا السيد مسلمان

بنوكل في طاعة الدعوى

داخل النجف وخارجها

١٧٣

حتى يظهر فيه التغيير المذكور ، ولسكننا نعرف ان هناك كثيراً من الكواكب التي تسير بسرعة كبيرة نسبياً فمثلاً نعرف سديماً حلزونياً يسير بسرعة ١٠٠ ميل بالثانية . وان هذا الاصل سيكون في هذه الحالة مؤثراً على النتائج الفيزيائية والميكانيكية المضبوطة .

ولنرجع الى كوكبنا السريع الذي يسير بسرعة ١٦١٠٠٠ ميل بالثانية ولنحاول رسم مربع على هذا الكوكب . فهل هذا المربع في الحقيقة مربع أم مستطيل ؟ فحسب النظرية السابقة يجب ان يكون هذا الرسم مستطيلاً لا مربعاً . وهل سيعرف انه رسم مستطيل انه ان يعرف انه رسم مستطيلاً معها حاول وذلك لأن جميع آياته التي استعملها للقياس ستقلص الى النصف وكل ما يمكن أن يعتمد به انه يوجد اناس آخرون على كواكب اخرى سيظهر لهم أن هذا المربع هو مستطيل . من هذا نعرف ان الرصد يختلف باختلاف محل الراصد ، فالراصد الارضي للكون سيتوصل الى نتائج تختلف عما يتوصل له الراصد للكون في الجوزاء مثلاً وهذا يختلف عن الراصد في السديم وهكذا . ولهذا بين انشتاين وجود مراكز استناد للفناء وان الراصد يتوصل الى استنتاجات هي صحيحة بالنسبة الى مركز استناده ، وطبعي ان هذه المراكز تعتمد على حركة الراصد فقط . فالراصدون في كواكب مختلفة ولها سرع متفاوتة ، أي سرعتها النسبية بالنسبة لبعضها البعض صفراً ، يتوصلون الى نفس النتائج في رصد الكون ، ولهذا فان مراکز استنادهم متشابهة ، اما الراصدون على كواكب مختلفة السرعة تكون مراكز استنادهم مختلفة .

ولكن هل يوجد مركز استناد موحد في الكون يستند عليه جميع الراصدون للكون ؟ يجيب انشتاين بالنفي ، فلا يوجد مركز استناد مطلق يستند اليه جميع الراصدون بل ان مراکز الاستناد نسبية فيوجد مركز استناد بالنسبة للارض . ويوجد مركز آخر بالنسبة للجوزاء ويوجد ثالث بالنسبة الى كوكب وآخر ، وهذا بقررت انشتاين ان جميع القياسات انما هي نسبية واننا نأخذها بالنسبة الى مركز استنادنا الارض . أي ان جميع الاطوال والمسافات والحجوم هي نسبية . فالمسافة التي ترصد

١٥

## التمرد الهراقي الكبير

- ٣ -

بقلم السيد عبد الرزاق الحسني

## عبث الخلفاء بعهودهم

كان جنرال مود، فانح بغداد في ١١ آذار ١٩١٧ م، قد توفي في ١٩ تشرين الثاني من هذه السنة على اثر اصابته بالهيمزة فاستندت القيادة العامة على الجيوش البريطانية في العراق الى جنرال مارشال فما كادت تركية تهادن الخلفاء في ٣٠ تشرين الاول ١٩١٨ م حتى دعا القائد المذكور رهطاً كبيراً من اعيان بغداد وسراتها وممثلي الاقليات فيها الى اجتماع عقد في الساعة الرابعة والنصف من يوم السبت الموافق ٢٧ المحرم ١٣٣٨ ٢٥ تشرين الثاني ١٩١٨ م فتاوله الحاكم الملكي العام الخطاب التالي فتلاه على المجتمعين بصوت جهوري وهذا نصه :

حينما دخل بغداد المرحوم القائد النورستاني مود يرأس جنوده المنصورة قبل ثمانية عشر شهراً كان اول عمل قام به هو اصدار منشور الى اهالي بغداد، وبواسة ظهرهم الى سكان العراق، وكان الخطاب الذي حواه ذلك المنشور تأمينا في الحاضر ورجاء في المستقبل، ولا بد ان كثيراً من الحاضرين يذكرون كلمات القائد مود وعندهم ايضاً صور من منشوره فتعال لكم ان الجيش البريطاني جاءكم منقذاً لا فاتحاً ولا يوجد تحت الحكم البريطاني تعرض لديانة اي رجل كان ولا لأعمال الخاصة ولكن تكون عداله شاملة يتساوى فيها كل احد ويكون فيها مجال لسعي الجميع وقد وعدكم ان نبذل قصارى جهدينا في تنشيط التجارة وزيادة التقدم وان نخصص انفسنا لرفع منار الحرية وكذلك لاجل ارتقاء منافعكم المادية. ولكن القائد مود كما تعلمون ايها السادة - لم يجد فسحة في عمره لا تجاز هذا

الوعد فتعد وضع الاساس وبقي على اتمام البناء. وفي هذا اليوم الذي يقع فيه على حسب التقريب ذكرى مرور سنة على وفاة القائد مود للمأسوف تليه تلك الوفاة التي جاءت في غير اوانها، أتيت لاذبح بدينكم انهاء القتال مع الجيوش التركية بصورة ظافرة. وفي مدة البضعة الاشهر بعد قتال شديد دام طويلاً تغير وجه الحرب تغيراً فجائياً عجيباً [ فبلغاريا ] اذعنت بدون شرط (والنمسا) سلمت تسليماً مطلقاً و(الجيوش الالمانية) تذبذب انسحاباً كاملاً و(تركية) طلبت الصلح. وقد علمتم ان الجيوش البريطانية تقدمت في ايام قلائل من (الناصرية) الى (دمشق) ومن (دمشق) الى « حما » و « حما » ومن هناك الى (حلب) ولم يكن التقدم في (سورية) فتمط بل اننا على دجلة ايضاً اخذنا نصيبنا، وبعد ان دمرونا وامرنا الجيش التركي باجمعه نحن الآن في موقف يجعل مقادير الموصل بيدنا فعليه تكون الحرب قد انتهت في البلاد التي تتعلق بهذه الساحة ويمكننا اليوم ان نبين ان الوعود التي اعطيت مراراً يجب ان تنجز في اول فرصة ممكنة وبمناوبة عربون في الوقت الحاضر يدل على نوايانا الحسنة ابلغكم ما يأتي :

- ١- ان اسرى الحرب ما عدا الذين هم من الجنود انتركي المعتقلين في الهند يسمح لهم بالرجوع الى اوطانهم
- ٢- انه في داخل الاراضي المحتلة، تطلق الحرية التامة للتجارة، فتخفف تضييقات الحصار
- ٣- يكون تخفيف ايضاً من التضييق على المسافرات الشخصية
- ٤- يسمح مرة ثانية بتقل الجثث للدفن في كربلا والنجف بشروط مناسبة
- ٥- تفتح الطرق من جديد للزيارات المنظمة من قبل الاهالي للاماكن المقدسة
- ٦- ان موظفي الحكومة الثابتين الذين لا يتخدمون فعلا في صفوف الجيش وقد قاموا بوظيفتهم بصورة حسنة يعطون جائزة معاش شهر
- ٧- ينتخب بعض المسجونين في السجن الملكية بطلق وبسراحتهم
- ٨- يوزع طعام والبسة على فقراء بغداد والمدن الاخرى

وتخفف الفوازين الخالية تخفيفاً قليلاً

أيها السادة : لا أجد عندني ما أقوله غير ذلك لكنني  
اطلب اليكم ان تعتمدوا ان التضييقات والازعاجات التي  
لا بد من وقوعها بسبب وجود جيش بين ظهرائكم لم  
تكن ناشئة عن رغبة فينا ولكن اقتضتها الضرورة  
العسكرية واني اعد باسم جلالة الملك الانراطور ان اقوم  
بازالة كل سبب يدعو الى الشكوى بالسرعة الممكنة وفي  
الوقت ذاته اطلب اليكم ان تشاركوني بتحية هذا العلم  
البريطاني المرفوع امامكم وان تهنفوا ثلاثاً لجلالة الملك  
« جورج الخامس » المحبوب الشفوق حيا الله الملك « ١ »  
ويتمول كولونيل تي تي ولسن انه اذاع هذا البيان  
دون اذن حكومته البريطانية ودون علمها ( ٢ )

### المجلس البلدي هو الحكم الذاتي

لم يكن في العراق ، قبل اعلان الدستور العثماني في ٢٣  
تموز ١٩٠٨ م غير ثلاث صحف كانت تنشرها الحكومة  
العثمانية باللغتين العربية والتركية في كل من مراكز الولايات  
الثلاث بغداد والبصرة والموصل فلما اذن مؤذن الخزينة والمسوات  
بين الناس انتعشت الافكار وانتشرت الصحف في العراق حتى  
صدر منها زهاء سبعين صحيفة خلال ثلاث سنوات ولكن  
لم يكن الاتحاديون يتقلدون زمام الحكم في الآستانه  
حتى كمو الافواه وحرروا الصراحة في القول فدخلت  
الصحف والحريه الصحفية في خبر كان « كما يقول  
النحاة » ولما احتل الانكليز العراق اصدروا جريدة  
« الاوقات البصرية » في البصرة سنة ١٩١٥ م وجريدة  
« العرب » في بغداد عام ١٩١٧ م وجريدة « الموصل »  
في الموصل عام ١٩١٨ م لتعبر هذه الصحف عن سياستهم  
وتنطق بلسانهم وقد صدرت جريدة ( العرب ) يوم السبت  
الموافق ١٦ تشرين الثاني ١٩١٨ م تحمل في عددها المرقم  
( ١٤١ ) مقالا خطيراً عن ( الحكم الذاتي ) الذي وعد به

١٠ جريدة العرب العدد ١٣٠ بتاريخ ٤ تشرين الثاني ١٩١٨ م

٢٢ راجع كتابه تصادم في الولاة الجزء الثاني ١٠٢ من

طبعة سنة ١٩٣٦ م

الانكليز العراقيين هذا نصه :

« اذيع على اهالي العراق من وقت الى آخر ان سياسة  
الحكومة البريطانية ترمي دائماً الى تذهيظ روح الوطنية  
والاستقلال في جميع البلاد التي يمتد اليها النفوذ البريطاني  
والنفع الذي يعود على اهالي البلاد من انعاش هذا الروح  
هو عظيم جداً لكنه لا يمكن للذين لم يحموا على اختبار  
عملي في الامور احراز كل ذلك مرة واحدة . بل انهم  
يرقون اليه تدريجياً . ولا ريب ان الطريقة المثلى التي  
تخطو فيها الاهالي اول خطوة تكون باشتراكهم فعلياً في  
ادارة امورهم المحلية الخاصة ومنها يرتفون مع الزمان الى  
امور اوسع نطاقاً . وطبقاً لهذه الخطة قرر ان ينشأ من  
اول شهر كانون الثاني المقبل « اي كانون الثاني ١٩١٩ م »  
مجلس بلدي للنظر في امور البلدية . ويتألف هذا المجلس  
من رئيس ومن رئيسين ثانيين ومن كاتب اسرار ومعاون  
كاتب اسرار وكل من هؤلاء يكون موظفاً من لدن  
الحكومة ويكون ايضاً في المجلس عشرة اعضاء غير  
رسميين يعينهم الرئيس وستة اعضاء غير رسميين آخرون  
ينتخبون على طريقة تشرح فيما بعد . ويرتأى ان هذا  
المجلس عند تأليفه سينظر في امور رسوم البلدية وواردات  
بغداد تحت رعاية ونظارة الادارة الملكية ولذلك يتروى  
بسلطة مالية تامه يمكنه معها ان يصدق على دفع مبلغ نهايته  
٥٠٠٠ ربيه ويمكنه ايضاً التصديق على صرف مبلغ قدره  
١٥٠ ربية في الشهر لكل امر واحد وتكون هذه السلطة  
على كل حال تابعة لما خصص في الميزانية لهذا الصنف .  
وعلى المجلس الذي اعطي هذا المتدار من السلطة الماليه ان  
يعتنى في الامور الآتية :

التنظيف والصحة العامة والمستشفيات واسعاف الفقراء  
والطرق والمتنزهات والأسواق والحرف وتخطيط الدور  
والمدينة والأبنية والتجارة النهريه والامور الاخرى  
الراجعة الى ادارة البلدية .

وقد وضعت قوانين العمل وصوره وصدق عليها وعين فيها عدد  
الجلسات التي يعقدها المجلس في كل شهر ، والطريقة

والطريقة التي يتبعها في المناقشات . ويكتب محضر المجلس في اللغتين العربية والانكليزية وتشر من وقت الى آخر المعاملات ليطلع عليها العموم . وينشأ مثل هذا المجلس في جميع المدن الكبيرة في العراق ويكون عرضة للتغيرات حسب مقتضيه الحالة المحلية .

وهذا العمل المذكور يكون عربوناً يدل على نوايا الحكومة البريطانية الحسنة نحو اهالي العراق الذين يؤمل منهم أن ينتهزوا الفرص السانحة لهم ويبادروا بروح الاخلاص لخدمة الغرض المشترك ) اه

حقاً انها لمهزلة وأية مهزلة أعظم من اعتبار العنابة بالمتزهات وتنظيف الطرق نوا من ( الحكم الذاتي ) ( والاستقلال السياسي ) ؟ ومتى كانت المجالس البلدية إدارات ومصالح حكومية لينعم بها الانكليز على العراقيين وفاءً بالمهد الذي قطعوه والفرنسيون في البلاغ الانكليزي - الفرنسي الصادر في ٧ تشرين الثاني ١٩١٨م القائل ان الغاية التي ترمي اليها كل من فرنسه وبريطانيه . . . تحرير الشعوب تحريراً تاماً نهائياً وتأسيس حكومات وإدارات وطنية تستمد سلطتها من رغبة نفس السكان الوطنيين ومحض اختيارهم ) ؟  
لهذا فلا عجب ان يلقى هذا المشروع صدوداً من معظم العراقيين ومعارضة في المحافل الوطنية أدت الى اقناع السلطة المختصة بلزوم العدول عنه رغم نجاحه في بعض الالوية التي كان يهيمن عليها الحكام العسكريون هيمنه مطلقة .

### قطعة حكومة لندره

يقول تمبرلي في الجزء السادس من كتابه « تاريخ مؤتمر الصلح في باريس » ص ١٨٠ .  
« لم تعد القضية العراقية محلية وإدارية في بدء المفاوضات لمعاهدة الصلح بل أصبحت قضية سياسية علمية وهذا ما أشير اليه - كما يظهر - في البلاغ البريطاني - الفرنسي الصادر في ٧ تشرين الثاني ١٩١٨ الذي نص على - ان الغرض الذي ترمي اليه كل من بريطانيا وفرنسه في الشرق هو تأسيس حكومات وإدارة وطنية تستمد سلطتها من تأييد رغبة

السكان الوطنيين انفسهم ومحض اختيارهم واعترافاً بها بهذه الحكومات عندما يتم تأسيسها فعلياً - وكان موضوعاً بصورة أولية ليضم سوربة والحجاز ولكن العراقيين طلبوا شموله العراق كأمر طبيعي وفي الوقت نفسه برزت فكرة الانتداب » اه (١)

فتصرفات تي . تي ولسن ، نائب الحاكم الملكي العام في العراق ، واعدائه سياسة بريطانية تخالف مقررات مؤتمر الصلح لم تكن لترضي الحكومة البريطانية فوجهت اليه البرقية التالية من قبل وزارة الهند بتاريخ ٣٠ تشرين الثاني سنة ١٩١٨ م .

« كان غرض البلاغ الانكليزي - الفرنسي أن يجعلوا مبدئياً الوضع القائم في سورية الذي نجم عن شكوك العرب في نوايا الفرنسيين . يجب ان يعلم الجميع ان مؤتمر الصلح سيدت نهائياً في مستقبل البلاد العربية كلها أما في الوقت الحاضر فقد ذكر البلاغ ان حكومة صاحب الجلالة ستساعد على تأسيس حكومة وطنية في المنطقة المحررة ، كجزء من سياستها ، وانها لا تنوي ان تعرض على الاهلين أية حكومة تكون كريمة لديهم . اننا نرغب ان تقوم حكومة في العراق ليس أقوى منها ولا اكثر استقراراً ويتوفر فيها ذلك الشرطان وبلوغاً لهذه الغاية فنحن مستعدون ان نقدم كل المساعدة البريطانية الضرورية بما فيها جيش احتلال .

« وما لاشك فيه ان الضرورة تقضي قبل كل شيء إيجاد مشاركة بريطانية واسعة وان تبقى العلاقات الخارجية بكاملها في أيدي بريطانيا . اننا لا نفكر بضم هذه البلاد وكذلك بحسب ما يتضح لنا في هذه اللحظة ، سوف لانمان الحماية عليها . وان حالة مشابهة لما نقصده هو وضعيه مصر قبل الحرب باستثناء الامتيازات الاجنبية .

« يجب ان نتخذوا من المبادئ المقررة أعلاه نبراساً لهم في أعمالهم الادارية وبياناتهم الرسمية وسيكون من الممكن لهم ان تستجابوا رضاء اصدقائنا في اننا لا فنري هجرهم ولا (١) تاريخ مؤتمر الصلح في باريس ص ١٨٠ من الجزء السادس .

## مشكلة الرأي العام

في الدولة الديمقراطية

بقلم الاستاذ عبد الجليل علي الطاهر

بعد ان بقي علم النفس احتقاً بطويلة بسيطر عليه المتطفلون والمثموذون ، بذل العلماء المحدثون والمربون الجهود الجبارة ، فأدخلوا الطرائق العلمية عليه ، وجعلوه يعتمد على التجارب والمختبرات فيما ازدهر ، فلم تكف نتائجها توضح النفس البشرية وفعاليتها وضرورتها ونشاطها . . . ولم تكف النظم الديمقراطية

أن تنقطع عن إنجاز الأعمال الهامة التي باشرناها . وفي الوقت نفسه فأننا مهتمون بمحل مسألة الشكل الحكومي الاصح لحكم هذه البلاد ، ويسرنا ان نحصل على اية مساعدة أو مشورة يكون في استطاعتكم وفي استطاعة مستشاركم ان يقدمونها حول هذا الامر . وانا نرغب بصورة خاصة أن تقدموا لنا بياناً موثقاً عن وجهة نظر السكان المحليين في مختلف المناطق حول الامور المعينة فيما يلي :

١ - هل يرغبون في دولة عربية واحدة تحت الوصاية البريطانية تمتد من الحدود الشمالية لولاية الموصل حتى الخليج العربي ( الفارسي ) ؟  
٢ - هل يرغبون ، في هذه الحالة ، في رئيس عربي بالاسم يرأس هذه الدولة الجديدة .

٣ - من هو الرئيس الذي يريدونه في هذه الحالة ؟  
[ من المأمور جداً في نظرنا ان يكون التعبير عن آراء السكان المحليين حول هذه الامور حقيقياً بحيث ان اعلانه للعالم يكون تعبيراً نزيهاً عن رأي سكان العراق ] اهـ (١)

بغداد عبد الرزاق الحسني

(١) ولندن ص ١١٠ - ١١١ من الجزء الثاني [ تصادم في الولاء ]

تتركز وتتلور بعد كفاح طويل حتى اوجدت مفاهيم الرأي العام قبولاً وترحيباً بين اساتذة العلوم السياسية وعلماء الاجتماع وبين الساسة الذين يتزعمون الاحزاب والمنظمات وبقودون الناس لتحقيق برامج معينة . اما الرأي العام بمعناه الحديث كان من نتاج السنين الاخيرة من القرن الثامن عشر ، على انه مستطاعنا ان نرجع الى اصوله وجذوره في الماضي البعيد

حيث المجتمع الاغريقي - اذ سجد كلمات مرادفات له مثل ( فيم ) و ( نوموس ) و ( أوسا ) مألوفاً في اثينا . ولم يكن الامر مقتصر على الاثينيين فحسب ، بل يبحث الرومان عن ( قاما بو بيوليس ) في عصر الجمهوريه قاصدين به الرأي العام ونمته في اواخر الامبراطورية بـ ( فوكس بوبولي ) ( ١ ) اما في العصور الوسطى فقد استعمل الفقهاء في كلا المنسكرين البابوي والامبراطوري ما يماثل هذا الاصطلاح واهتم مكيا فيللي بقوة الرأي العام التي دعاها « بوبليكفو كا » ( ٢ ) وانا لنتلمس بكل وضوح في رواية [ هنري الرابع ] أنشكبير العبارة الآتية : [ الرأي العام هو الذي اوصاني الى العرش ] كما اننا نجد في غضون القرن السابع عشر المحاولات الاولى في انكساراً لتحديد مفهوم الرأي العام وتعريفه . فقد كتب « وليام تمبل » : « ان مصدر السلطة السياسية هو الرأي المتفوق الداعي الى الحكمة » ( ٣ ) ويقول « جون لوك » : « ان القوانين التي تسير اعمال الناس بصورة طامة هي [ ١ ] : القانون الاهلي [ ٢ ] القانون المدني [ ٣ ] قانون الرأي العام [ ٤ ] وانتشر مفهوم الرأي العام في القرن الثامن عشر بين

(١) راجع دائرة معارف العلوم الاجتماعية ، ميج (٧) مادة

« الرأي العام » بقلم وليام باوبر ( بالانكليزية ) .

(٢) فيقولو مكيا فيللي ، مؤلف كتاب الأمر وتاريخ

فلورنسه ( ١٤٦٩ - ١٥٢٧ ) .

(٣) وليام تمبل ، مؤلف كتاب « مقال عن أصل

وطبيعة الحكومة » [ ١٦٧٢ ] . وبالانكليزية »

(٤) جون لوك ، مؤلف « مقال يتضمن المعرفة الانسانية »

[ سنة ١٦٩٠ ] بالانكليزية .

## لذريات

هو توكيو وروسو . وعندما نشبت الثورة الفرنسية واندلع  
لهبها ، إنتشر اصطلاح الرأي العام في طول البلاد وعرضها  
وخاصة في حلقه « نيكور » ذلك الحبر بالشؤون المالية فاستطاع  
بحسن تدبيره أن يوازن بين الواردات والمصروفات وحاول  
أن يكتب ثمة الرأي العام بنشر حسابات الميزانية التي  
كشفت الستار عما تفيض به من المنح والعطايا للخدم والحاشية  
وتسربت فكرة الرأي العام من فرنسا الى اغلب الانحاء  
الاوربية (١) . حتى اذا جاء القرن التاسع عشر ، وازدهرت  
المفاهيم الديمقراطية رغم ما بذله عصر الجود والرجعية  
« عصر مترنيخ » من الجهود العظيمة لانضاء على فكرتي الحرية  
والقومية . أما في انكلترا فان الحركات الدستورية العنيفة  
قد عززت المبدأ الديمقراطي وجعلت الرأي العام قوة قاهرة  
في توجيه السياسة الداخلية والخارجية ، حيث ان مبادئ  
[ جرمي بنتام ] و [ جون ستوارت مل ] كانت دعوة  
صارخة ضد الطبقة الممتازة .

وفي سنة ١٨٣٢ أ كدت لا تحب الاصلاح قوة الشعب  
باجمه وحققت سيادة الأمة وقربت مجلس العموم من الشعب  
وقامت اظافر الملكية وقللت نفوذها واضعفت هيمنة مجلس  
الوردات (٢) وصار بمستطاع الملك ان يعين اعضاء جدد  
لمجلس الوردات ، وكانت تلك اللابحة نقطة التحول في  
التاريخ الانكليزي ؛ وصار مركز مجلس الوردات  
١٩نويا (٣) ومع كل ذلك فان هذه اللابحة الجريئة لم تحقق  
تمثيل الرأي العام تمثيلا جيدا ، فلم تزل الطبقة العاملة خارج  
نطاق الحياة الدستورية لهذا عمدت بعض المنظمات في لندن  
للتقديم ماسمي ( ميثاق الشعب ) في سنة ١٨٣٨ طالبين بتحقيق  
ما يلي :

عبد الجليل على الطاهر  
ب.ب.ب. :

- (١) كوكور ، الفكر السياسي الحديث ، القسم الثاني ،  
[ ص ٢٩١ بالانكليزية ] .
- (٢) تريفيليان ، التاريخ البريطاني في القرن التاسع عشر ،  
الفصل الرابع عشر . « بالانكليزية » .
- (٣) بافوت ، الدستور البريطاني . « بالانكليزية » .

● بحسب فريقي من العناصر البشرية ان الدين هو ملك  
مشاع لهم وبحسب ان الزعامة الدينية ما هي الا ملوكية  
يجب ان تكون لها ولاية عهد ، اوجوبة تختص بها اكبر الاولاد  
وهذا الرأي فاشل امام الدين والعقل فان الدين لم  
يختص به احد وانما جاء لاسعاد المجموعة البشرية وانه النظام  
الذي يسير بالناس على اساس العدل والمساواة ، والعنصرية  
معنى ضيق لا يتسع لحل الدين والاستقلال به . فهذه  
الزمرة الفاشلة وهذا الفريق المنحط سايره الوضع ردحا  
من الزمن فتصور ان الدين ملكه وتحت سيطرته واليوم  
اصبح الناس وقد عرف كل منهم ان الدين نظام عام  
يقتدي به كل انسان هوى الفضيلة . فالى اولئك الذين  
عموا عن الحق وتسلوا من النظام الديني الاجتماعي  
ساخطين على الحقيقة . ثموا انكم لا تظفروا بما ترومون  
ولا تحصلوا على بغية لكم ما تمم بهذا المنطق المنبجج  
والرأي السخيف ،

● اذا اردت ان تنقد شخصا يجدر بك ان تحيط بكل  
ظروفه او تنزل نفسك منزله لتشعر بخاطر المسؤوليه  
وبعد التأمل الدقيق يصبح لك ان تستفسر لا ان تنقد

● النقد بعض مظاهر الفن او أبرز مظاهره فيه يتوصل  
الانسان الى تكامل الخاطرة ونضوجها ، واتقان الصورة  
وجملها ؛ وتذيق المناظر الطبيعية وهجتها

● النقد كإداة يتوصل بها الانسان الصحيح الى اشرف  
الغايات فهو كسائر الادوات ، بإمكانه ان يستعمله للاستهانة  
بالناس ، وبإمكانه ان يستعمله لاثبات الحقيقة التي هي  
رائد اهل الفضل ،

● النقد صفة يحتاج معتقها الى استعداد وقابلية يستطيع  
بسببها ان يكتفيها الى الصالح العام والقضاء  
على الاغراض الشخصية .

« عبقرى »

عن الانجليزية

للتاثير الانكليزي ح كبنس

## صماعتى

كانت لدي جماعة ، وماتت الجماعة الخبيثة ،  
واظننا ماتت من الحزن :  
اواه لم ياترى حزنت في فارجلها مربوطة بتقطع حريرية  
من نسيج يدي الخاص .

ايها الاقدام الحمراء الصغيرة الجميلة ! ماذا تفنين ؟

علام تتركيني ، طائرتي الجميلة ! علام ؟

لقد عشت وحيدة في شجرة الغاب !

لاي شي ، يا فلاكى لم لا ترغبي ان تعيشي معي ؟

فطالما قبلتك واعطيتك الحبوب بيضاء ،

لم لا تحيين بصفاء ، كما هو شأنك في الاشجار الخضراء ؟

عباس كيون

ترجمتها

ابيت علي جبرين ياسي والرجا

هاجرتي لا الريق او جرة الخد

فيا ليت شعري هل نبيتن ليلة باوطاننا والاجني على بعد

وتغدوا بلادي امة مستقلة ويرفع خفاقا بها علم السعد

\*\*\*

تعال معي نتلوا حوادث ما مضى

فقد تنفع الذكرى لمعتبر جدي

فندكر ايام الصبا ومجونه

وكيف قضيتنا العيش رغدا على رغد

وكيف تخيلنا المقابر جنة وكل الذي فيها يشير الى الخلد

وكيف تصورنا السما بخطب الثري

وهذا الحصا منها تناثر في العتد

اذما طمئن المرء عاش براحة وان عاش في بيدا تهامة او نجد

وان رياضاً للدخيل عبيقها خليق بها الا تقرض بالحمد

حسين كمال الدين

١٧٩

## عواطف

اليك ايها القاري مساجلة ادبية وقعت في بحر هذا  
الاسبوع - عن طريق البريد - بين صاحب القضيبة السيد  
حسين كمال الدين والاستاذ ميرزا عباس الخليلي صاحب  
جريدة - اقدام - التي تصدر في طهران ، وقد عبر كلاهما  
عن عواطفه وشعوره الحساس تجاه بلديهما النجف - طهران  
واليك ما جاء في رسالة الخليلي :

عهدتك مشبوب الهوى واري الزندي

او ار كهديتي قيك ام خامد بعدي

قلوبت في جنبي وشاهدت اضلعا

حراراً لاضرمت الحشاشة من وجدي

ابيت على نارين ملتهب الحشا

بجخرة ريق الخود او جرة الخد

اذا اشتعلت نار المدام تفجتها

بنار غرامي فهي وقد على وقد

ولي مهجة في بلدة لاعدمتها ترامت بها ايدي الغواني على عمد

لقد أبدلت طهران اهلي بعديها

كما أبدلتني عن حصا البيد بالورد

رياض اذا ما قستها في قبوركم عرفت بها معنى العريش من اللحد

ولكنني اهوى اناساً القتمهم بعهد الصبا المنشود ناهيك من عهد

واعشق ارضاً كجمل عيني نفعها

واول ما مس التراب بها جلدي

وانت ابن ودي خير خل ذكركه

فاحضته من بعد طول المداودي

عباس الخليلي

فاماره صاحب القضيبة كمال الدين

لقد خمدت نار الصباية والوجد

فلست بواري الزند عهدك او عهدي

وما بت إلا والهموم تحيط بي

تشب كنار الخقد وآرية الزند

٢١

## الشعراء ذوو الانقلاب

بقلم الاستاذ محمد علي النمرسي

### المتملمس

هو جرير بن عبد المسيح من بني ضبيعة، واخواله بنو يشكر. ولقب المتملمس بقوله

هو ذلك اوان العرض جن ذبابه زنا بيره والازرق المتملمس وكان جاعلياً قديماً وشاعراً مشهوراً قربه عمرو بن هند ملك الحيرة الشريفة وجعله من ندمائه، ولكنه احتاج آخر الامر الى قتله تخلصاً من هجائه. ذلك لانه كان حليف طرفه بن العبد الشاعر الشاب الجري المشهور، وكان طرفه في حسب كريم وعدد كثير، وكانت اخته عند عبد عمرو بن بشر سيد اهل زمانه، وكان هذا من اكرم الناس على عمرو بن هند ملك الحيرة. فشكت اخت طرفه شيئاً من امر زوجها الى أخيها، فعاب هذا عبد عمرو وهجاه، وكان من هجائه اياه ان قال:

ولا خير فيه غير ان له غنى وان له كسحاً اذا قام اهضما  
فضل نساء الحي يعكفن حوله يقطن عسيب من سرارة ملها  
فبلغ ذلك عمرو بن هند هذا الملك: فخرج ذات يوم يتصيد ومعه عبد عمرو، فرمى حماراً فعقره، فقال لعبد عمرو: انزل فاذا بجه، فعالجه فاعياه، فضحك الملك وقال:  
لقد ابصر ك طرفه حيث يقول: وانشد (ولا خير فيه)  
فقال له: ابيت اللعن (٢) ما قال فيك اشد مما قال في!  
وكان طرفه قد هجا قبل ذلك عمرو بن هند فقال:

فليت لنا مكان الملك عمرو رغوئاً حول قبتنا نخور «٣»  
وهي ابيات.. فانشده اياها. فقال الملك او قد بلغ من امره ان يقول في مثل هذا الشعر؟ فأمر بان يكتب الى

المعلى بن حذش العبدي عامله على البحرين ليقتله! فتقبل له انك ان قتلت طرفه لن تسلم من هجاء المتملمس، وهو رجل مسن ومجرب وحليف طرفه. فأرسل الملك الى طرفه والمتملمس فاتيءاء، فكتب لها الى عامله بالبحرين ليقتلها! واعطاها هدية من عنده وحملها وقال: قد كتبت لكما بجاء، فلما خرجا قال المتملمس لطرفة: تعلمن والله ان ارتياح عمرو لي ولك لا امر عندي مريب، وان انطلاقي بصحيفة لا ادري ما فيها لشيء جد مخيف! فقال طرفه: انك لتسي انظن، وما تخاف من صحيفة؟ ان فيها الذي وعدنا، والا رجعتنا. فلم يجبه المتملمس لذلك وفك ختم صحيفته ثم جاء الى غلام من اهل الحيرة ليقرأها، فلما نظر فيها الغلام قال: انت المتملمس قال: نعم، قال: النجا فقد امر بقتلك فأخذ الصحيفة منه وقذفها في البحيرة وانشأ يقول والقيتها بالثني من جنب كافر كذلك اقتو كل قطع مضلل رضيت لها باناء لما رأيتها يجول بها التيار في كل جدول ثم قال لطرفة تعلمن والله ان الذي في كتابك مثل الذي في كتابي... و اشار عليه بالرجوع فابى، وخرج حتى اتى صاحب البحرين بكتابه. فقال له المعلى: انك في حسب كريم وبينى وبين اهلك اخاء قديم، وقد امرت بقتلك فاذا خرجت من عندي فأهرب، فان كتابك ان قرى لم اجد بداً من ان اقتلك فابى طرفه ان يفعله فيجعل شباب عبد القيس يدغونه ويستقونه الخمر حتى قتل ويقال ان الذي تولى قتله يده معاوية بن مره الايفلي [حي من طسم وجديس] وقد كان قال في ذلك قصيدته الشهيرة «لخولة اطلال» اما المتملمس فقد كان هرب بنفسه الى الشام فقال:

من مبلغ الشعراء عن اخويهم خيرا فتصدمهم بذلك الانفس

اودي الذي علق الصحيفة منها ونجا حذار حباؤه المتملمس (١)  
الق الصحيفة لا أبالك انه يخشى عليك من الحباء النقرس «٢»

\*\*\*

وشعر المتملمس جيد كله، فن ذلك قوله:

(١) اودي. هلك والحباء العطاء.

(٢) النقرس. الهلاك.

[١] ويروي: «حي ذبابه» والعرض الوادي

[٢] من تحيات الملوك في الجاهلية

[٣] الرغوئ: كل مرضعة

وما كنت إلا مثل قاطع كفه . يكفاه أخرى فاصبح أجذما  
يداه أصابت هذه حتف هذه فلم تجد الأخرى عليها مقدا  
فلما استفاد الكف بالكف لم يجد

له دركأ في أن تبينا فاحجها  
قاطرق اطراق الشجاع ولو رأى  
مساغا لناباه الشجاع لصما (١) ،  
الذي الحلم قبله اليوم ما تفرع العصا

وما علم إلا لسان إلا لسان  
وقد يفرط في القول افراطاً غير مقبول ولا معقول  
فمن ذلك قوله :

أحارث إنا لو تساط دمؤنا تزيان حتى لم يس دم دما  
ومعنى هذا ان دماءهم ممتاز من دماء غيرهم ! وهذا  
حالا يكون .

## ٢ المثقب العبدى

اسمه محسن بن ثعلبة ، وهو من نكرة ، وإنما لقب بالمثقب  
لقوله :

وددن تحية وكنن اخري وثقبن الوساوص للعيون (٢)  
وفيها يقول :

أظلم قبل بينك متعيني ومنمك ما سألتك أن تبيني  
ولا تمدى مواعد كاذبات تمر بهارياح الصيف دوني  
فاني لو تخالفني شمالي بمنصر لم تصاحبها يميني (\*)  
إذا لقطعتها ولقلت ببني كذلك أجتوي من يجتوي بي (٣)  
فاما ان تكون اخي بحق فاعرف منك غي من سميني  
والا فاطر حني واتركني عدواً اتفيك وتقيني

(١) ، الشجاع : الأفعى . ناباه : تثنية [ ناب ] ،  
والنخويون يستشهدون بهذا البيت على ان المثنى قد يلزم الالف  
في حالاته الثلاث .

(٢) الوساوص : براقع صفار تلبسها الجارية .  
\* أخذه من قول الثابتة الذيباني :

قلو كفي اليمين بنتك خوفاً لافردت اليمين عن الشمال  
(٣) أحتوي : اكراه

٢٣

فما أدري اذا يمت ارضاً أريد الخير أهبها بليني ؟  
أ أ لخير الذي انا ابتغيه أم الشر الذي هو يبتغيني ؟؟  
وكانت هذه القصيدة من خير ما قيل من الشعر ، حتى ان  
ابا عمرو بن العلاء كان يقول عنها : لو كان الشعر على هذه  
القصيدة لوجب على الناس ان يتعلموه !

وكان المثقب شاعراً جاهلياً قديماً ، طاهر عمرو بن هند  
ملك الحيرة وله يقول مادحاً :

فليت ملوك الارض بالحزم والنهي

فانت امرؤ في سورة المجد ترتقي

وانجب به من آل انصر سميدع أغر كلون الهندواني رونق  
وبما سبق اليه قوله :

كان مواضع الثقات منها معرس باكرات الورد جون (١)  
اخذه عنه ابن مقبل فقال :

كان موقع وصليم اذا بركت وقد تطابق منها الزور بالثفن  
مبيت خمس من الكدري في حدد

يتحصن عنن باللبات والجرن

## ٣ الممزق العبدى

اسمه شاس بن نهار ، وهو من نكرة ، ولقب الممزق بقوله :  
فان كنت ما كولا فكن انت آكلي

والا فادر كني ولما امزق

وهو شاعر جاهلي قديم ، وإنما يعني بهذا القول بعض  
بني محرق . وفيها يقول :

وناحية عديت من عند ماجد الى ماجد من غير سخط مفرق  
تروح وتعدو ما يحل وضينها اليك ابن ماء المزن وابن محرق (٢)

تبلغني من لا يدنس عرضه بقدر ولا يزكو لديه تملقي  
احقاً أبيت اللعن ان ابن فرتي على غير اجرام بر يقي مشرقي

يتبع : محمد علي العرس

[١] الثقات : جمع ثفتة بكسر الفاء ، وهي من البعير  
ر كبتة ومامس الأرض منه حين يروكه . والجون : السود

يريد بهن القطا فانهن يسكنن في طلب الماء .

[٢] الوضين : الهزال والضعف

مراجعة قرد

بقلم: الاستاذ صهبة الجواهري

التقوى والصلاح الذين لا تفوتهم صلوة الصبح في الحرم الشريف وقد انحسر رأسه الوقور وارتعت ملابسه هنا وهناك من الشارع العام . الحذاء في جهة والحزام في جهة اخرى ( الكشيدة ) والعباءة في فاحية فوقه بينهم مخذولا مرتعداً وبعد ساعة كانت قد اجريت للرجل الاسعافات اللازمة لانعاشه ونشاطه خلالها افاق من غشيته ومفاسله ترعد من شدة الخوف والذعر وعندما سئل عما به بدأ يقص قصته إذ قال :

بينما كنت أسير في الشارع قاصداً الحرم الشريف اذ سمعت خاني همهمة ووقع اقدام فالتفت واذا بي اشاهد حيواناً كبيراً حبيته كلباً ثم رحت اتابع السير ولكيفي فجأة شعرت بجسم ثقيل قد تسلق ظهري وانزع كشيدتي من على رأسي ثم قفز بخفة ورشاقة يهرب على الارض كأنه انسان صغير مكشدة فلم اشك بانه جنني قد اخذ علي الطريق ثم غبت عن الوجود . قال ذلك وهو يتعوذ من شر الشياطين ومن حوله من الجيران يصغون اليه وينظر بعضهم الى بعض بدهشة وذهول . قال الراوي : وكان هذه الحادثة القرية قد اوحت لصاحب القرد بان هذا العمل من اعمال قرده المفقود ومداعبته من مداعباته الظرفية المشهورة فصاح من بين القوم صيحة الفرح والحبور . هذه مداعبة قردي المفقود دونكم زوايا الشارع فانكم واجدوه حتماً فانطلق الجمع الحاشد يفتش هنا وهناك في زوايا الشارع ومنطقاته وفجأة صاح احدهم تعالوا وانظروا ها هوذا الحبيث كيف جالس القرقصاء والكشيدة على رأسه ، انه يعوزه سبحة طويلة وذقن عريض فدوى الشارع بالضحك وعلت صيحات الدهشة والاستغراب وهرع الجميع الى المكان واذا بهم يشاهدون اللاعب العايب جالساً جلسة الراهب المتقبل وعينه تترقان في الظلام آنذاك طدوا به الى البيت تحت طصفه من التصفيق والهتافات العاليية . حقاً انها المداعبة ظرفية من حيوان ذكي ظريف .

كان لا أحد جيراننا قرد اعتنى به عناية فائقة ودلله تدليل الطفل الوحيد لا يوبه بغذبه احسن الغذاء ويفرش له انعم الفراش وكان تسليته الوحيد يدور عنه ومن افراد عائلته الموم والاحزان بحر كانه الحفيظة المضحكة ورشاقته الجميلة الفاتنة . وللقرد كما لا يخفى حركات تثير الضحك وتبعث على الانسراح لا سيما اذا اتقن تدر بها واحكم تعليمها ، وكان في ابتداء امره مقيداً بسلسلة غليظة مر بوطية برباط متين خشية فراره من البيت وحرصاً على دوامه فيه وبمرور الزمن اصبح حراً طليقاً يسرح ويمرح في جوانب البيت ورودهاته وقد يتجاوز الى بيوت الجيران الذين رأوا فيه الجليس الذي لا يمل والصديق الذي لا يفارق وهو يتنقل كما يتنقل الزائر الحبيب فلا يلاقي غير العطف والترحيب . وفي ذات يوم خرج كعادته وتكلمه لم يعد هذه المرة وقد اخذت الشمس تتحدر الى المغرب والظلام ينتشر روياً روياً في الافق البعيد فاضطربت الاحرة اضطراباً شديداً دل على معظم ماتكته لهذا الحيوان المحظوظ من حب وتقدير وراح صاحبه يفتش عنه في الزوايا والبيوت ولكن جموده ذهبت ادراج الرياح فرجع خائباً كئيباً كانه قد فقد اعز ما لديه من الاولاد وامن ماعنده من المقتنيات وعندما آوى الى فراشه وجد نفسه في قلق مستمر واضطراب متزايد وكلما حاول النوم لم يستطع الى ذلك سبيلاً اما افراد عائلته فقد ظلوا بين اليقظة والنوم في عذاب نفساني شديد . وقبيل الفجر بينا اخذ الكرى بمعاقد اجفانه ممع صيحة مدوية في الشارع تنبعث من شديقي رجل مذعور فلم يسهه إلا ان ينهض من فراشه ويفتح الباب فرأي جماعة من الجيران يحيطون برجل قد عرفه من اهل

# مكتبة البيان

## هل الطلام

محمد الجواد الجزائري: بيروت: مطابع الاتحاد: صفحاته ١٨٤  
أهدانا سماحة العلامة الجليل الشيخ محمد الجواد آل الشيخ  
أحمد الجزائري مؤلفه ( حل الطلام) الذي طبع فيه كثيراً  
من الامور الفلسفية ووفقى إلى معارضة الشاعر المجدد ( ابلما  
ابو ماضي) في قصيدته ( الطلام) باللوب شعري رصين جاء  
على غراره . واذا ما حاولنا ان نقوم بكشف أسراره هذه  
المعارضة فانما نحاول أمراً محتاج تحقيقه الى تحريف نظراً  
للصلة التي بيني وبين المؤلف والوقوف على كثير من سير  
المعارضة ؛ ولعل القارى لهذا السفر القيم يعرف أن كل  
معارضة لحاطرة أو نظرية تحتاج الى جهد وتعب حيث أن  
النفي شيء سهل على من يحاوله أمدا لا ثبات فهو من الصعوبة  
بمكان خصوصاً على من يحاول ان يحيط بكافة نواحيه لاقتناع  
النافي والمهيمنة عليه والشيخ الجزائري وقف أمام خواطر ابلما  
السلبية محاولاً أن يصددها بالحجابه المنزعه من المنطق الرزين  
فكان كما أراد وصرف جهوداً فكرية ليس بمستطاع أحد  
ان يقول ( أنا أدري) ويظفر بحقيقتها. وتراه في سفره الممتع  
قد ظفر بقصده وحصل على الغاية التي من أجلها نظم .

وقد صدر بثلاث مقدمات (١) بقلم الناشر الاستاذ محمد  
قره علي وفيها أعرب عن دوافع النشر (٢) بقلم الاستاذ  
الكبير الحوماني وفيها أعرب عن مكانة المؤلف الاجتاعية  
والسياسية والعلمية في الاوساط العربية [٣] بقلم العلامة الشيخ  
عبد الله الماللي الكاتب المعروف ، وفي هذه المقدمة تجرد  
فلسفة تركزت على اسس فنية من التفكير الحي فقد اثبت  
للشعر حياة لها استقلالها واستمرارها واعتقد « ان الشعر كائن  
يتمتع باخص صفات الحياة فهو يحس ويشعر ويأمل ويألم  
ويحب ويهيم ويفكر ويحلم الى غير ذلك من خصائص الاحياء»  
ويرى « أن الشعر الحق هو الذي يشعرك لا بأنه صورة من

الألم والحب ، بل الذي يشعرك بأنه يألم ويحب بنفس وحياة،  
وفيه طبيعة الألم والحب كلها » ثم استمر في مقدمته لابلوي  
على شيء غير وحدة الموضوع فقال : ونحن من هذه التحفة  
الأدبية الجديده « حل الطلام » أمام أثر شعري نادر  
إتصل فيه الفكر بالشعر إتصلاً وثيقاً والنقى طرف من هذا  
على طرف من ذلك فجاء وفيه الفكر شاعر والشعر مفكر ،  
فلا بدع إذا مس بالدهشة ومد بالاغراء .

وقد شرح المؤلف رباعياته الى ص ٧٥ شرحاً فلسفياً  
ليكشف عن كثير من الاصطلاحات العلمية التي تضمنتها  
الرباعيات ، وإنا نأسف إن المؤلف لم يسمح له وقته باستيفاء  
شرحها غير اني علمت اخيراً أن سماحته وجهه عنايته لشرحها  
وسياتي على آخرها وسيثبت ذلك في الطبعة الجديده التي  
تشرف عليها أحد الجمعيات في النجف .

عنيت بنشر هذا السفر [ جمعية الاصلاح الخيرية  
الاسلامية ] في بيروت فطبعته على نفقتها فجاء في أسمى حله  
وأحسن ورق وانقن طباعة . طبع في ١٣٦٥ هـ - ١٩٤٦ م .  
ويباع في سائر المكتبات نلفت اليه الانظار .

## الميزان الصحيح

السيد مسلم الحلي . النجف: مطبعة دار النشر والتأليف ص ١٥٥  
أهدانا الاستاذ الفاضل السيد مسلم السيد حمود الحسيني  
الحلي كتابه ( الميزان الصحيح ) وهو من الكتب الجليله  
ذات الفائدة . لاحظ المؤلف في كتابه هذا على ( كتاب  
تأريخ التشريع الاسلامي ) المؤلف من قبل لجنة في كلية  
الأزهر الشريف . وقد وفق في نقد هذا الكتاب من حيث  
التحقيق والضبط وهيمن على محاسبة الكتاب هيمنة صحيحة  
لتدريعه بالكتب والمصادر التي استشهد بها واعتمد عليها بعد  
أن تسالم رجال التأليف على احترامها وتصديقتها . طبع فيه  
كثيراً من المواضيع المهمة التي اثرت الشجار والصراع الفكري  
بسببها ، وتناول البحث عن مدارك الأحكام والعمل بالقياس ،  
وحدثت ( نحن معاشر الانبياء لا نورث ) ، والاجتهاد في  
عصر صاحب الرسالة ، والشيعه ومكانتهم في التأريخ والانتاج  
العلمي ، والامامة عند الشيعة ، وفيه عقد فصلاً قيماً في الدعوة  
الى التوأم والتفاهم ونبت الفوارق وتكوين رأي ديني تام

## مجلة البيان في العراق

أطلبها في أول ومنتصف كل شهر من المكتبات الآتية

- النجف : المكتبة الشرقية : صاحبها عبد الامير الشريفي
- « : مكتبة الزهور : ... السيد محمد علي الفاضي
- « : مكتبة الرضي : ... عبد النبي الشريفي
- « : دار الكتب العراقية : ... محمد جواد حسن
- « : المكتبة الادبية : صاحبها الشيخ حبيب الكتبي
- « : مكتبة الفرخ : صاحبها اسماعيل الحاج علي
- « : مكتبة السعادة : ... السيد سعيد زيني
- بغداد : مكتبة الادب : سوق السراي : صاحبها  
عبد الرحمن شكيب
- بغداد : مكتبة دجلة : سوق السراي : صاحبها  
السيد ايوب
- بغداد : الكرخ : السيد محمد علي الحميري
- البصرة : المكتبة الاهلية : صاحبها فيصل حمود
- العشار : مكتبة لجواهري : صاحبها الحاج هاشم
- الشطرة : مكتبة الغراف : صاحبها عبد الحميد الناصر
- الناصرية : مكتبة الاحرار : صاحبها ابراهيم فتاح
- المسيب : مكتبة الرافيدين : صاحبها محمد صالح الرئيس
- السمارة : مخزن نجم عبود
- كر كوك : المكتبة المصرية : صاحبها عباس خلمي
- العمارة : الاستاذ خليل رشيد
- الموصل : المكتبة المصرية : صاحبها رؤف الصايغ
- الديوانية : المكتبة الهاشمية : صاحبها السيد كمال نبوي
- الرفاعي : مكتبة الثقافة والارشاد : صاحبها جميل عباس
- الحلي : مكتبة النهضة :

تواجه به العالم المتمدن في عالم الغد ، والمؤلف في كتابه هذا استهدف حقائق ناصمة كانت بحاجة الى بحث ضافي وفصول وافية ، غير أنني اعتذر عنه وعن كل مؤلف حدث أنه لا يتسع له ذلك بل يعوزه المال الذي نخرج به مؤلفه ، وقرأنا اليوم ناهيك عنهم وعن غيرهم على ترويج نتاج بلادهم العلمي والأدبي ، فالمؤلف عندنا لا يستطيع أن يرجع نصف ما يصرفه على كتابه فتي بقوى على المتابعة والاستمرار .

وقد جاء الكتاب في طبعه وحالته متقناً وجميلاً . وصدوره بتمهجة الحجية الأكبر والمصلح الأشهر آية الله الشيخ محمد الحسين آل كاشف العطاء وبعمد الحجية الشيخ محمد حسن مظفر بمقدمة صغيرة أعربت عن اعترافه بفضل المؤلف .

فالبيان في الوقت الذي تشكر المؤلف على هدبته . ترجو من كافة الفضلاء عندنا اقتناء هذا الكتاب وقراءته . يساع في سائر مكتبات العراق .

اعلان

البيان : العدد ٧ - التاريخ ٢٨ - ٩ - ١٩٤٦

كل من يدعي حق التملك اوله علاقة بالدار المرقمة ١٥-٦٣ ذات ٧٩٢ الكائنة في محلة الخويش في النجف المحدودة ( الشمال الشرقي للدار العائدة الى الشيخ حسين بن الشيخ علي مبارك - ٩ - ٦٣ - ٧٨٦ الشمال الغربي دار ورثة مجيد اسد الله ١٣ - ٦٣ - ٧٩٦ الجنوب الغربي طريق العام الجنوب الشرقي للدار العائدة الى خديجة بنت علي ١٧ - ٦٣ - ٧٩٧ وتم بالدار المرقمة ١٠ - ٦٤ - ٨٠٤ العائدة الى ورثة الشيخ محمد رضى) عليه ان يراجع هذه الدائرة مستصحباً مالدبة من الاوراق المثبتة والمستمسكات الرسمية من تاريخه لمرور ثلاثين يوماً والا ستسجل الدار المذكورة مجدداً باسم مالكتها العراقية سكتة بنت الحاج محمد الحاج عبيد الله ولأجله بادرناباعلان الكيفية ٣-١ مأمور طابو النجف

## افتتاح المدارس

بدء موسم افتتاح المدارس وقد باشرت ادارتها بتسجيل اسماء الطلاب ونحن نأمل ان تكمل الملاكات كي تم الفائدة المرجوة منها وما ذلك على الاستاذ الكبير السيد عبد الوهاب الركنابي يمسير وتنوي المعارف ففتح مدرسة اوليه في محلة الأمير غازي